

- تنويه: هذه المعلومات تم تسجيلها مع الدكتور بدر الاعرج بالفصل الأول 2021/2020
- تم تسجيل هذه المعلومات كم تم ذكرها بالمحاضرة وليس بالضرورة أنني أتفق مع كل ما تم ذكره بالتلخيص.
- تم كتابة هذا التلخيص بشكل سريع ولم يخضع للتدقيق لضيق الوقت، وسيتم تدقيقه وتحديثه خلال الفصول القادمة.
- تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح

الوحدة الأولى: مقدمة في علم الاجتماع

العلوم تنقسم الى قسمين:

1. العلوم الطبيعية: هو العلم الذي يهتم بسلوك الطبيعة مثل: الزلازل، الفلك، الكيمياء،...الخ.
 2. العلوم الاجتماعية: هو العلم الذي يهتم بالسلوك الانساني مثل: علم النفس، علم الاجتماع،...الخ.
- * علم الاجتماع: هو دراسة المنهجية للسلوك الانساني في السياق الاجتماعي.
- * نظرة المجتمع للفرد تعتمد على: 1. السلطة. 2. الثروة. 3. المكانة.
- * علم الاجتماع هو أحد العلوم الاجتماعية، وهو علم موسوعي شامل يشمل جوانب عدة وظواهر كثيرة ودراسة لسلوك البشر، ويدرس الأفراد ولكن لا يدرسهم بوصفهم أفراد بل بوصفهم اعضاء في جماعات اجتماعية معينة، والسياق الاجتماعي والظروف المحيطة والمعطاة للأفراد والجماعات وكيف تؤثر على سلوكهم وفرصهم في الحياة والعمل.
- * هناك ثلاثة اشكال للمعرفة:
1. المعرفة العلمية: تقوم على الدليل والبرهان.
 2. المعرفة التقليدية: تقوم على توارث المعرفة والاباء والاجداد، وتقوم على اساس تجاربهم بالحياة ومعتقداتهم بالحياة، وقد تكون هذه التجارب إما صحيحة أو خاطئة.
 3. المعرفة الدينية: وتستند الى الايمان.
- * الخيال/ المخيلة الاجتماعية " السوسيولوجي ": هو قدرة الفرد على ربط ما بين همومه ومشاكله الشخصية والبنية الاجتماعية.

* **البنية الاجتماعية:** هي عبارة عن انماط مستقرة نسبياً من العلاقات الاجتماعية.

* **البنية الاجتماعية** هي الحجر الاساسي في علم الاجتماع.

* **المجتمعات الإثنية:** هي المجتمعات التي يكون أصلهم مشترك او يجتمعون على صفات مشتركة.

* **تنقسم المجتمعات على اساس البنية الاجتماعية الى:**

1. اساس الجنس: ذكر / انثى.

2. اساس الطبقات: العليا/ الوسطى/ الدنيا.

3. **الى جماعات اثنية:** مثل الاكراد والعبيد، وهي جماعات من الناس والسكان من أصل وخصائص مشتركة مثل (المسيحيين/ ذو لون البشرة السوداء..الخ).

ذكر	انثى	مثال
الطبقة	العليا	رجال الأعمال
الطبقة	الوسطى	الموظفين
الطبقة	الدنيا	العمال

* علم الاجتماع ظهر وتأسس تقريباً على 1850م منتصف القرن التاسع عشر.

* نمط العلاقات مستقرة نسبياً ولا يتغير كل يوم ويحتاج الى وقت طويل ليتغير.

* **الظروف والثورات الثلاث التي ادت الى ظهور علم الاجتماع:**

1. **الثورة العلمية " ايطاليا":** مهدت لظهور علم الاجتماع من خلال قيامها بتسليح علم الاجتماع بالمنهج العلمي، وكان بداية جذوره تقريباً عام 1550م ومرتبطة بجاليليو الذي استخدم التلسكوب البدائي لكي يرى الكواكب.

2. **الثورة الصناعية:** كانت عام 1780م. ومرتبطة باكتشاف الآلة البخارية في بريطانيا بالصدفة واستخراج الفحم، وأدت الى ظهور مشاكل اجتماعية جديدة نتيجة لتطور المدن والهجرة من الريف الى المدن وبالتالي تطلب وجود علم جديد من اجل حل هذه المشاكل ومعالجتها فظهر علم الاجتماع.

* بعض المشاكل الاجتماعية التي ظهرت خلال هذه الثورة الصناعية: الانتحار، الاكتظاظ، التلوث، البطالة، الفردانية، الهجرة، ظلم للفقراء، استغلال العمال، ...الخ.

* حسب دراسة عن مكان سكن العرب فإنه: 70% في المدن. 25% في القرى. 5% في البادية.

3. الثورة الديمقراطية: مرتبطة بالثورة الفرنسية والتي حدثت عام 1789م، وثم ارتبطت بالثورة الانجليزية ثم الثورة الامريكية.

*** ان الثورة الفرنسية تعتبر من اهم الثورات التي حدثت وذلك لأنها ساهمت فيما يلي:**

أ. ساهمت في نقل المجتمع من مجتمع اقطاعي الى مجتمع رأسمالي.

ب. نقل الحكم من نظام ديكتاتوري الى نظام حكم ديمقراطي جمهوري.

ج. نقل تفكير الانساني الأوروبي من التفكير الديني الى التفكير العلمي " وظهر لدينا العلمانية وهي فصل الدين عن الدولة في اوروبا".

*** قبل الثورة كان المجتمع يعاني من الاقطاعيين ورجال الدين المسيحيين يسيطرون على المجتمع وكان يظن الناس انهم لا يستطيعون تغيير نظام الحكم، لان الحاكم يحكم باسم الرب وهو حده من يستطيع تغييره. فبينت هذه الثورة انا الناس بإمكانهم تغيير المجتمع ونظام الحكم فأصبح هناك الحاجة الى علم جديد لإحداث التغيير بالمجتمع فظهر علم الاجتماع.**

*** عالم الاجتماع العربي المسلم عبد الرحمن ابن خلدون، ولد عام 1332م وتوفي عام 1406م قبل حوالي 700 عام من الآن** " ظهر قبل الثورة العلمية".

*** قدم ابن خلدون الكثير من الافكار المهمة في علم الاجتماع والسياسة وينتمي لعائلة من اليمن وولد في تونس وتوفي في مصر.**

*** أهم أفكار ابن خلدون:**

1. الظواهر الاجتماعية على ما يبدو تخضع لقوانين قد لا تكون من الثبات كتلك التي تحكم الظواهر الطبيعية غير ان فيها من عناصر الثبات ما يسمح للأحداث الاجتماعية ان تتوالى وفقاً لأنماط منتظمة ومحددة ومن هنا فإن استيعاب وفهم هذه القوانين يمكن عالم الاجتماع من فهم اتجاه الاحداث من حوله. (يوجد قوانين وانماط اجتماعية اقل ثباتاً من الانماط الطبيعية).

2. ان تلك القوانين تفعل فعلها في الجماعات ولا تتأثر بصورة كبيرة بالأفراد والاحداث المنعزلة ومن هنا فغن جهود الافراد لإحياء دولة فاسدة قلما ما ينجح. (الجماعة لها دور كبير في صناعة وكتابة التاريخ وانجاح الدولة وهي الاساس).

3. ان اكتشاف تلك القوانين لا يمكن ان يتحقق إلا بعد جمع عدد ضخم من الحقائق والشواهد. (دعوة غير مباشرة حول التفكير العلمي والمنهج العلمي).

4. دعا ابن خلدون لاستخدام التحليل السوسيولوجي (علم الاجتماع)، ودعا الى الابتعاد عن التحليل البيولوجي.

* **التحليل البيولوجي:** هو تحليل طبيعة الجسم ومرتبطة بالجسد والهرمونات والجينات مثل دراسة الخيانة الزوجية بالنسبة للذكور بسبب الهرمونات.

* **التحليل السوسيولوجي:** هو تحليل حسب المجتمع وظروف الاجتماعية والسياسية وهو التحليل الأدق والمقبول عن ابن خلدون.

* يوجد خلاف بين العلماء حول التفسير السوسيولوجي والتفسير البيولوجي.

5. المجتمعات ليست ساكنة بل عرضة للتغيير والتطور ولكن العامل الوحيد الذي يشير له ابن خلدون باعتباره مسبباً للتغيير هو الاتصال والاختلاط مع الشعوب المختلفة وما يتبع ذلك من عمليات الاقتداء والاختلاط (هناك نقد لابن خلدون عندما ذكر ان السبب للتغيير هو عوامل خارجية مثل تقليد الشعوب وأهمل العوامل الداخلية مثل الثورات والصراع الطبقي). (العامل الوحيد الذي باعتباره سبباً للتغيير هو بالأساس التغيير الاجتماعي).

* العوامل الخارجية هي تأثر بالغرب. والعوامل الداخلية هي كثرة تغير المجتمع والصراعات الداخلية.
* اهم المواضيع التي اهتم بها ابن خلدون هو العصبية.

6. اهتم ابن خلدون بالعصبية (الانتماء القبلي والتضامن الاجتماعي) وتمر بثلاث مراحل: الطفولة ويكون الانتماء قوي وكذلك بمرحلة الشباب ومرحلة الشيخوخة (التضامن الاجتماعي).

7. الشعوب الغالبة ثقافتها غالبية (مثل امريكا قوية عسكرياً وسياسياً أصبح أيضاً ثقافتها مطلوبة مثل تعلم اللغة الانجليزية).

* ملاحظة: ان اكتشاف القوانين لا يتحقق الا بعد جمع عدد كبير من الحقائق والشواهد.

ابن خلدون لا يصنف بالمدارس الثلاث لأنه اتي قبل هذه المدارس وقبل ظهورها.

* أوغست كونت:

- الكثير من أفكاره ثبت عدم صحتها ولم تستند الى الابحاث العلمية.

- هو اول من اسس مدرسة بعلم الاجتماع وهي المدرسة الوظيفية.

- هو من قام بتسمية علم الاجتماع " سوسيولوجيا" بهذا الاسم.

* إميل دُرْكهيم:

- هو العالم الذي لقب بابو الاخلاق.
 - اول ما ظهر علم الاجتماع في فرنسا، وينتمي لعائلة يهودية متدينة وولد عام 1858-1917.
 - محسوب على المدرسة الوظيفية. واهتم بالأخلاق، وهناك معايير اخلاقية واضحة عند إميل.
 - له دراسة حول الانتحار حيث درس 80.000 حالة انتحار، وهي اول دراسة علمية حقيقية في علم الاجتماع تتم عن طريق الدراسة والاحصاء وتستند على البحث العلمي.
 - عزز فكرة انتقال علم الاجتماع من مرحلة الفلسفة الى مرحلة العلم.
- * أهم مواضيعه:

1. كان موضوعه الاساسي هو اللامعيارية: وهي وجود مجموعة متناقضة ومختلفة من المعايير الاخلاقية.
- يعني عدم وجود معايير اخلاقية موحدة ومنسجمة، وانما هناك معايير اخلاقية كثيرة ومتناقضة مع بعضها البعض.
- وجود اللامعيارية بالمجتمع امر خطير ويؤدي الى ضياع الافراد بالمجتمع وعدم وضوح الصورة.
- دائماً المرحلة الاولى عند الانتقال هي الأصعب.
- الاخلاق: هي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير التي تحدد ما هو صائب او خاطئ من وجهة نظر المجتمع او جماعة اجتماعية ما.
- لا يوجد مجتمع دون اخلاق انما تختلف معايير هذه الاخلاق من مجتمع لآخر.
2. يعتبر الدين يأتي من المجتمع. ويعتبر المجتمع والآلهة والأشياء المقدسة نفس الشيء.
- الرهبة التي تشعر بها بالدين هي رهبة المجتمع وما يكون مقدس بالمجتمع يصبح مقدس بالدين.
- التنشئة الاجتماعية: هي العملية التي يتعلم بها الانسان من خلالها الثقافة المجتمعية.
- وكلاء التنشئة الاجتماعية: 1. العائلة. 2. الاصدقاء. 3. وسائل الاعلام. 4. المدرسة/ الكنيسة. 5. المؤسسة الدينية/ الاجتماعية.
- كان موقفه ايجابي من الدين وقال انه يعزز الاخلاق ويقلل من اللامعيارية، والدين يعزز التضامن الاجتماعي بالمجتمع مثل الزكاة لدى المسلمين والمجتمع هو مصدر الدين.

- قام بدراسة الانتحار في فرنسا بالقرن التاسع عشر وأصدر كتاب اسمه الانتحار وكان عام 1897م واعتمد على دراسة 80000 حالة انتحار في فرنسا وكان ارتفاع معدل الانتحار في ذلك الوقت نتيجة للامعيارية التي عاشتها البلاد مثل الهجرة من الريف الى المدن واختلاف الاخلاق والعادات.

- اهمية دراسة الانتحار اعتمدت على الحقائق والبراهين وهي اول دراسة في علم الاجتماع قاطبة بسبب اعتماده على المنهج العلمي.

1. النساء تنتحر اقل من الرجال بمعدل أربع اضعاف.
2. المتزوج ينتحر اقل من الاعزب لأنه ينخرط بالمجتمع أكثر.
3. الفقراء أكثر من الاغنياء انتحاراً
4. نصارى البروتستانت ينتحرون أكثر من النصارى الكاثوليك، لان الكاثوليك محافظين وأكثر تضامناً.
5. الانتحار يكون أكبر عند السكان الاصليين وهذا يؤدي الى اللامعيارية.
6. كبار السن يكون معدل انتحارهم اقل من الشباب وذلك وفق الفترة الزمنية التي عاشها دركهايم، بينما اليوم أصبح الشباب ينتحرون أكثر من كبار السن.
7. المجتمعات المتدينة تكون نسبة الانتحار بها قليلة.

انواع الانتحار	التضامن الاجتماعي	التنظيم الاجتماعي	مثال
	+	+	
الاناني "الذاتي"	—	/	/
الايثاري	+	/	الاستشهاديين
اللامعيارية	/	—	انتحار الهنود الحمر، السكان الأصليين
القدرية	/	+	الأسرى في السجون، الجنود في الجيش

- اوغست كونت قال ان التضامن الاجتماعي قل في زمن الرأسمالية.

- إميل دركهايم قال ان التضامن موجود ولكن اختلف عن الماضي وأصبح هناك انواع منه وهي كالتالي:

1. التضامن الآلي/ الميكانيكي " القديم": مثل البدو، الفلاحين. وسماه بالآلي لأنه يحدث بشكل تلقائي، وسببه الانسجام والتشابه بين الناس في العادات والتقاليد وظروف المعيشة.

2. التضامن العضوي " الحديث": الاختلاف بين الناس والاختلاف في تقسيم العمل والمهن والوظائف، وسمي بالعضوي لأنه يشبه جسم الانسان، حيث كل فرد يكمل ويقوم بعمل ما ليكمل بعضهم البعض.

- في المجتمع القديم إذا خالف شخص العادات والتقاليد يتدخل الافراد لوقف ذلك ويحق لهم محاسبته.

- في المجتمع الحديث إذا خالف شخص القوانين فان الدولة هي من تحاسبه ولا يتدخل الافراد.

* الانتقادات التي وجهت الى اميل دركهايم وهي نفسها الانتقادات التي وجهت للمدرسة الوظيفية " ماكس فيبيرر واوغست كونت لهم نفس الانتقادات تقريباً":

1. أهمل الصراع في المجتمع: نظر الى المجتمع دون صراع وأدى ذلك الى مشكلة عندما ظهر مظاهرات كثيرة واحتجاجات عام 1968 وبين ان فكرته خاطئة بل يوجد صراعات وتوترات اجتماعية.

2. التغيير الاجتماعي: أهمل التغيير الاجتماعي وما ركز عليه وقال ان اقصى حد هو اصلاح المجتمع وبين فيما بعد ان هناك مجتمعات بحاجة الى تغيير من الجذور واعتبرها انها محافظة.

* كارل ماركس: أكثر شهرة خارج علم الاجتماع

- ولد في المانيا عام 1818م وتوفي عام 1883م وكان له أثر كبير في القرن العشرين حيث كان 32% من الدول تحكم بأفكار ماركس.

- اعتبر ماركس ان الشعب هو من يصنع التاريخ.

- اهم المواضيع التي تكلم عنها ماركس هو الرأسمالية.

* تأثر ماركس بعدة أفكار منها:

1. الفلسفة وكانت بألمانيا لكثرة الفلسفة فيها.

2. الاشتراكية العلمية وكانت في فرنسا وتأثر بهم وكتب كتاب في فرنسا أطلق عليه " يوميات الصراع الطبقي في فرنسا".

3. الاقتصاد السياسي وكان في بريطانيا.

- له مقولة مشهورة لماركس تحرر المرأة اجتماعياً إذا تحررت اقتصادياً.

* الفلسفة: هي النظرة الشاملة للكون وتشمل الطبيعة والبشر والتفكير البشري اي كل شيء موجود في الكون.

* يوجد لدينا معسكرين: 1. المعسكر المادي. 2. المعسكر المعنوي " المثالي".

* سؤال من هو الأسبق المادة أم الوعي؟ / من هو الرئيسي والثانوي المادي أم الوعي؟

* المعسكر المعنوي " المثالي": ان الوعي هو الاول وان الوعي هو الاساس والمادة هي الفرع.

* المعسكر المادي: ان المادة هي قبل الوعي والمادة هي الاساس والوعي هو الثانوي.

* ماركس كان معادي للدين وموقفه سلبي اتجاهه ويقول ان الدين مخدر للشعوب وذلك لما شاهده من تجبر للكنيسة في وقته في اوروبا.

* المادة: هو كل شيء يؤثر في الحواس الخمس التي نمتلكها " نراه _ نسمعه _ نتذوقه _ نلمسه _ نشمه".

* الوعي: هو كل شيء غير ملموس وغير قابل للقياس وله علاقة بالإدراك والافكار والمشاعر والأحاسيس والاحلام.

- ماركس ابو المدرسة الصراعية وخاصة الصراع الطبقي.

- اعتبر ماركس ان الصراع هو اساس التطور.

- أكثر مرحلة اهتم بها ودرسها هو الرأسمالية.

* اقسام تاريخ البشرية:

1. المرحلة الاولى " المشاعية البدائية": وهي الأقدم وسميت بذلك لأن الملكية ليست خاصة انما لكل المجتمع وكانوا يعيشون على شكل جماعات مثل الهنود الحمر ولا يوجد بهذه المرحلة طبقات واستمرت لفترة طويلة.

2. المرحلة الثانية " العبودية": من أبشع المراحل التي عاشها البشر وكان هناك صراع بين طبقة العبيد والاسياد مثل فترة الفراعنة والرومان.

3. المرحلة الثالثة " الاقطاعية": كان هناك صراع بين الفلاحين والاقطاعيين.

4. المرحلة الرابعة " الرأسمالية": هي التي نعيشها اليوم وكان هناك صراع بين اصحاب الشركات وطبقة العمال.

5. المرحلة الخامسة " الشيوعية/ الاشتراكية": قريبة من المرحلة الاولى ولمن بشكل منظم من ناحية علمية ولا وجود للملكية الخاصة فيها انما تكون عامة

* رأسمالية: هي أكثر مرحلة درسها ماركس وألف كتاب اسمه " رأس المال" ويتكون من 3 أجزاء وهو الذي سمى الرأسمالية بهذا الاسم وتقوم على قوانين خاصة (قانون المساهمة وفوضى الانتاج). ولك شيء في المجتمع الرأسمالي يتحول الى بضاعة.

* رأس المال: هو المال الذي يقوم على الاستثمار.

* هناك طبقتين بمرحلة الرأسمالية:

1. طبقة الرأسمالية " البرجوازية": هم الاغنياء.

2. الطبقة العاملة " البروليتاريا": هي طبقة العمال في المجتمع الرأسمالي متطور وهم عمال منظمين ومنضبطين ومتضامنين.

* ماركس وضع أهم افكار الرأسمالية:

1. وجود ملكية خاصة بهذه المرحلة.

2. تقوم على المزاحمة والفوضى بالإنتاج والمنافسة الشديدة وبالتالي سيكون هناك فائض بالبضائع وبالتالي خسارة لشركات وبطالة للعمال.

- تم التحول من المرحلة الاقطاعية الى المرحلة الرأسمالية نتيجة للتطور المادي مثل الماكينات والآلة البخارية والصناعات.

- كان يدعو الى النظام الاشتراكية الذي يقوم بخدمة البشر.

اهم الانتقادات على كارل ماركس:

1. انهيار المعسكر الاشتراكي كدليل على فشل افكاره وانه صعب التطبيق هذه الافكار على ارض الواقع.

2. المبالغة في التركيز والتحليل الطبقي.

* من عام 1820م- وحتى عام 1920م عاش ثلاث فلاسفة في هذه المرحلة وهم: دروكهايم، ماركس، فيبر.

* ماكس فيبر: افكاره شعبية أكثر في علم الاجتماع.

- الماني ولد عام 1864-1920 ويعد من اهم علماء علم الاجتماع، له كتاب الاخلاق البروتستانتية والتطور الرأسمالي، اهتم بأفكار ماركس وحاول ان ينتقدها ويقدم افكار بديلة واهم ما اهتم به هو الثورة العقلانية.

- هناك قفص حديدي وسيطرة التفكير العلمي وضعف وتراجع التفكير الغيبي.

* الثورة العقلانية: هو ان يسود التفكير العلمي بالمجتمع، ويضعف ويتراجع التفكير الغيبي.

* اثار الثورة العقلانية:

1. سيطرة التفكير العلمي.

2. ضعف وتراجع التفكير الغيبي والديني.

3. تراجع العادات والتقاليد والخرافات والاساطير.

4. تراجع العواطف مقابل استخدام العقل.

5. جزء من الثورة العقلانية هو البيروقراطية.

6. استخدام مسألة التفكير العقلي في تحليل سلوك الانسان.

7. أصبح يميل الانسان الى الانانية والمصلحة.

* مبادئ البيروقراطية:

1. التراتبية في الهيئات الادارية " هيئات قيادية عليا ودنيا".

2. وجود لوائح مكتوبة " انظمة وقوانين".

3. اللاشخصانية " يطبق القرار على جميع الافراد بغض النظر عن الشخص".

4. الفعالية" تساعد البيروقراطية المؤسسة على تحقيق الاهداف".

5. البيروقراطية جزء من الثورة العقلانية.

- حذر من البيروقراطية ان تؤثر على الديمقراطية لأنه في البيروقراطية يجب ان نخضع للأوامر ولو كان خطأ بسبب التراتبية وبالتالي ستقمع الديمقراطية وعدم توصيل الافراد افكارهم للجهات العليا.

- لم يركز على النظام الاجتماعي انما ركز على الافراد والفعل الاجتماعي وتفاعلهم وسلوكهم.

* قسم الفعل الاجتماعي الى ثلاثة اقسام:

1. الفعل العاطفي: هو الذي يتأثر بالعواطف والمشاعر.
2. الفعل العقلاني: هو الذي يتأثر بالعقل والربح والخسارة.
3. الفعل التقليدي: هو الذي يتأثر بالعادات والتقاليد.
4. الفعل القيمي: هو الفعل الذي له علاقة بالقيم والمبادئ والايمان.
- ممكن الخلط بين الافعال ولكن غالباً هناك فعل غالب للفعل الاخر.
- ماكس فيبر هو الوحيد الي ينتمي الى مدرستين:

 1. المدرسة الصراعية.
 2. المدرسة التقليدية الرمزية " التفاعلية الرمزية".

- * ماكس فيبر أكثر نجاحاً في العديد من المجالات ووراء ازدهار الكثير من الاشياء يقصدون العمل والحياة الزاهدة.
- * لاحظ تطور المدن البروتستانتية" بريطانيا، امريكا، كندا" أكثر من المدن الكاثوليكية.
- * المانيا كانت عبارة عن مدن بروتستانتية ومدن كاثوليكية.
- * الثورة العقلانية مثل القفص الحديدي لا بد لكل مجتمع ان يدخله، اي كل المجتمعات مرت بهذه الثورة او سوف تمر بها.
- اهم الاخلاق التي يتمتع بها البروتستانتين وتأثيرها على التطور الرأسمالي:

 1. العمل هو شيء مقدس ونوع من انواع العبادة.
 2. الزهد وعدم التبذير في جميع احتياجات الحياة.
 3. لم يهتم فيبر بدراسة الانظمة والطبقات انما اهتم بدراسة الافراد.
 4. اهتم بفهم المعنى الخاص للفعل الاجتماعي، اي لكل فرد حرية التفكير وسلوكه اتجاه قضية معينة.
 5. توقع فيبر بان الطبقة الوسطى تكون واسعة وكبيرة على العكس من توقع ماركس بان الطبقة الوسطى تضمحل، والاصح فيبر لأنه عاش بعد ماركس من 30-40 عام واكتشف اشياء عديدة.

- * اهم المدارس الرئيسية في علم الاجتماع:

1. أولاً: المدرسة الوظيفية: هي الاقدم ومؤسسها اوغست كونت وكانت البداية في فرنسا وايضاً اميل دركهايم.

- الانتقادات على المدرسة الوظيفية:

أ. تعتبر محافظة.

ب. اهتمت الصراع في المجتمع.

- اهم مبادئ المدرسة الوظيفية:

أ. تأثرت بالعلوم الطبيعية وبالغت في تشبيه ما بين الكائن الحي والمجتمع.

ب. يفترض ان المجتمع يتكون من وحدة متكاملة كجسم الانسان حيث انه كل عضو بجسم الانسان يقوم بوظيفة معينة كذلك بالمجتمع يوجد كل شخص له وظيفة محددة عليه القيام بها وإذ لم يتم بها يؤدي ذلك الى خلل بالمجتمع.

ج. يعتبرون محافظين ولا يحبون الصراعات ولا الثورات ويفضلون الاستقرار الاجتماعي والنظام الاجتماعي تأثر بما حصل خلال الثورة الفرنسية، وضد التغيرات الكبيرة في المجتمع واقصى حد اذا كان هناك خلل بالمجتمع هو الاصلاح والترميم، ويتم اصلاح المجتمع عن طريق الاصلاح.

د. يعتبر كل مؤسسة بالمجتمع لها وظيفة وعندما تنتهي تلك الوظيفة ينتهي ذلك الشيء والذي يجعل ذلك الشيء موجود هو الوظائف.

* المحافظ: هو الذي يسعى للمحافظة على الوضع الراهن.

2. ثانياً: المدرسة الصراعية:

مبادئ المدرسة الصراعية:

أ. كل شيء يقوم على الصراع.

ب. تركز على دراسة الوحدات الكبيرة.

__ الصراع هو سبب التطور والتغير الاجتماعي ومن روادها كارل ماركس وهو ابو المدرسة الصراعية والاساس في هذه المدرسة وايضاً ماكس فيبر وكانت البداية في المانيا وان سبب الصراع هو على المصالح او السلطة او الملكية وهي مدرسة مهيمنة على علم الاجتماع.

* الانتقادات على المدرسة الصراعية:

- المبالغة في تحليل الصراع الطبقي.

* ابن خلدون تصنف افكاره مع المدرسة الصراعية.

3. ثالثاً: المدرسة التفاعلية الرمزية: مؤسسها جورج هربرت ميل وهو عالم اجتماع امريكي وقال الانسان يتطور عقله حسب تفاعله مع المجتمع ومن روادها ايضاً ماكس فيبر واهم افكار جورج من كتاب الذات والعقل والمجتمع وهم أحدث المدارس. وتعتبر المجتمع هو الاساس لأنه يتطور الذات والعقل.

الانتقادات على المدرسة التفاعلية:

- ركزت على سلوك الافراد.

- ركزت على التحليل المصغر على حساب المجتمع ككل.

* ابن خلدون اتى قبل هذه المدارس ولكن بعض افكاره ينسجم الكثير منها مع المدرسة الصراعية ولكن لأنه شبه الكائن الحي والمجتمع فهذه افكار المدرسة الوظيفية وبالتالي فهو أقرب للمدرسة الصراعية ويتقاطع بعض افكاره مع المدرسة الوظيفية.

* المدارس: تضم مجموعة من العلماء ومجموعة كبيرة من النظريات.

* المجتمع هو الذي يلعب الدور الاهم في تشكيل العقل والافراد.

تقسم الذات الى قسمين:

1. "I": يمثل الجزء النشط من الذات ويعكس ارادتنا ويلعب دور التفاعل.

2. "Me": يمثل الخضوع للمجتمع وتلعب دور المفعول به.

* مبادئ المدرسة التفاعلية الرمزية:

1. تركيز على دراسة الافراد وتفاعلاتهم.

2. تدرس التفاعل القائم ما بين الافراد القائم على الرموز.

* هناك فرق جوهري بين المدرسة التفاعلية الرمزية وبين المدرستين الصراعية والوظيفية بما يلي:

1. * المدرستين الصراعية والوظيفية: الانسان مسير أكثر من كونه مخير.

* المدرسة التفاعلية: الانسان مخير وليس مسير.

2. * المدرستين الصراعية والوظيفية: تم التركيز على النظام الاجتماعي والوحدات الكبيرة في المجتمع.

- * المدرسة التفاعلية: تم التركيز على الافراد وانهم يتواصلون عن طريق الرموز.
- * اهم الانتقادات لماكس فيبر: انها تركز على الافراد واهملت الوحدات الكبيرة في المجتمع.
- * بداية علم الاجتماع كانت المدرسة الوظيفية هي المسيطرة على علم الاجتماع الى عام 1960-1970 وبعدها سيطرت المدرسة الصراعية لأنه في عقد الاحتجاجات والتظاهرات الضخمة التي حصلت في الدول الغربية واحراج المدرسة الوظيفية لأنها تقول ان المجتمع يقوم على الانسجام وبالتالي كيف ستفسر هذه الاحتجاجات وهذا وراء ضعف المدرسة الوظيفية.
- * المجتمع مليء بالصراع وهو اساس التطور والتغيير الاجتماعي.
- * ترتيب المدارس من حيث القوة: أولاً: المدرسة الصراعية. ثانياً: المدرسة التفاعلية الرمزية. ثالثاً: المدرسة الوظيفية الرمزية.

الوحدة الثانية: العائلة

- * العائلة أقدم مؤسسة وترابط بتاريخ البشرية.
- * كان هناك أنواع للزواج/ مراحل الزواج وهي:
 1. الزواج الجماعي: كان هناك فوضى بالعلاقة الجنسية وهناك جماع فوضوي وعلى شكل جماعات، كانوا أشبه بالحيوانات مثل الهنود الحمر، وكان الطفل ينسب إلى أمه لأن أبيه غير معروف، وهذا كان بالمشاعية البدائية.
 2. الزواج الثنائي: تقلص العدد إلى أقل مقارنة بالجماعات.
 3. الزواج الأحادي: وهو زواج بين الرجل والمرأة فقط.
- * الزواج اليوم هو اتحاد بين شخصين.
- * في القرن العشرين ومع دخول المرأة لسوق العمل جرى تغيير كبير على العائلة حول العالم، ومع دخولها لسوق العمل أدى ذلك إلى زيادة نسبة الطلاق بنسبة كبيرة.
- * من الهزيمة التاريخية للمرأة فقدان حق الأمومة والأطفال أصبحوا ينسبوا إلى آبائهم.
- * هناك تغيرات كبيرة أصابت العائلة حول العالم:

1. العائلة سابقاً هي وحدة إنتاجية استهلاكية بينما اليوم أصبحت استهلاكية فقط.
2. تقلص في حجم العائلة من حيث عدد الأفراد.
3. ارتفاع كبير في سن الزواج.
4. ارتفاع معدلات الطلاق بالمجتمعات بنسبة 50% وسبب الارتفاع استقلال المرأة اقتصادياً بينما عندنا النسبة أقل.
5. تغير جوهري في تعريف العائلة من حيث مفهوم الأسرة تتكون من ذكر وأنثى مع عقد شرعي بينما اليوم تبدل الحال فأصبح بين ذكر وأنثى ودون عقد شرعي وأيضاً قد تكون العائلة بين ذكر وذكر أو أنثى وأنثى (لا ينطبق على العرب).
6. أن وظيفة الانجاب والجنس أصبح يحصل خارج إطار العائلة ولم يعد حكراً على العائلة (لا تنطبق على العرب).
7. أصبح هناك انتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية.

الطلاق:

* بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) وبسبب ذهاب الرجال للحرب قامت النساء بالقيام بدور الرجال في المؤسسات والمصانع ورفضوا بعد ذلك العودة بل قرروا البقاء في السوق والمشاركة فيها فكان أهم الأسباب لزيادة الطلاق هو:

1. استقلال المرأة اقتصادياً وأيضاً نشر ثقافة التعليم الإلزامي للمرأة بعد الحرب.
- * من أسباب انخفاض معدلات الطلاق في فلسطين هو ضعف مشاركة المرأة في الاقتصاد وهي النسبة الأقل في العالم 1% . حيث 19% من النساء يعملون في الوطن. 28% من النساء يعملون في الوطن العربي.
2. أن صفة مطلقة/ة لم تعد تنطوي على دلالات سلبية كبيرة كالسابق.
- * كل ما زاد نسبة الطلاق أصبح أمر طبيعي وعادي. وأصبح هناك فرصة للمطلقة أن تتزوج مرة أخرى.
3. الرخاء الاقتصادي بشكل عام.
- * مقولة أصرفي مصري جوزك بلاش يتجوز عليك.

4. أصبح هناك اشباع لبعض الاحتياجات الشخصية خارج إطار الزواج مثل الجنس وهذا ينطبق أكثر على المجتمعات الغربية وبالتالي أضعف أهمية رابط الزواج.

* اكتشاف دواء لمنع الحمل أحد اسباب الثورة الجنسية بالغرب وهذا كان بعد الحرب العالمية الثانية.

5. القمع الأبوي (البطركي) وهو من وجهة نظر الحركات النسوية.

* النظام الأبوي: هو اخضاع النساء للرجال والصغار للكبار ومحاولة اخضاع الرجل للمرأة واضطهادها وتعنيفها.

* في الدولة الغربية يحق للمرأة الحصول على نصف ثروة الرجل عند الطلاق.

6. زيادة فرصة الزواج مرة أخرى بعد الطلاق مما سبب ذلك بظهور مصطلح العائلات المختلطة وهي عبارة انه كل الاب والام لديهم ابناء من الزواج الاول او الثاني وهذه المصطلحات تكون بالغرب أكثر.

* مصطلح الاب الغائب عند الغرب، والابناء لا يعرفون من هو الاب نتيجة لكثرة العلاقات التي كانت تقوم بها الام، أو أنه الرجل لا يريد تحمل المسؤولية فيقوم بالهرب، وعدم التعرف على العائلة.

* على مستوى العالم وفلسطين الانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية.

* الأسرة الممتدة: هي الأسرة التي تكون تتكون من زوج وزوجة والابناء المتزوجين أي أكثر من أسرة متزوجة.

* الأسرة النووية: هي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين ويكون بها أسرة متزوجة واحدة.

* 10% من الأسر في فلسطين ممتدة. 90% من الأسر في فلسطين نووية.

* الأسرة النووية هي الوحدة الأساسية في فلسطين. على الرغم من أن الأسر نووية ولكن الثقافة تكون للأسرة الممتدة.

* الحمولة: هي مجموعة من الأسر الممتدة.

* العشيرة/ القبيلة: مجموعة من عائلات الحمولة.

* الحمولة: هي عبارة عن علاقة قرابية تقوم على الدم من جهة الأب وعادة ما تمتد إلى خمس أجيال إلى الوراء على الأقل وعادة ما تعرف على أساس أنها انتماء الى الجد الأسطوري من الأسطورة.

* علماء الاجتماع قالوا إن العائلة لم تنتهي وستبقى موجودة ولكنها تغيرت من شكل لآخر.

* العشيرة: تكون نفس العلاقة ولكن تعود إلى 10 أجيال إلى الوراء.

* الأسرة النووية ثم الأسرة الممتدة ثم الحمولة ثم العشيرة/ القبيلة.

* تقسيم السكان: 5% من البدو، 25% من الفلاحين، 75% من المدن.

* 20% من العالم يسمح بزواج التعدد وهم المسلمين.

* علاقات الشواذ: سبب السماح لهم بالزواج في ظهور أمراض كثيرة مثل مرض الإيدز الذي ظهر في بداية الثمانينيات، وأول مرة سمح لهم بالزواج عام 2001 في هولندا كي لا يكون هناك علاقات كثيرة وانما يكتفي بعلاقة واحدة ولا يكثر انتشار الأمراض.

* تعترف أكثر من 20 دولة بزواج الشواذ، عن طريق عقد زواج مدني وليس زواج ديني، ومسموح فيه الطلاق.

* العنف المنزلي: غالباً يكون في إطار الأسرة وبالغالب يمارس من قبل الذكور ضد الإناث ومن الكبار ضد الصغار وأكثر ضحايا هذا العنف بالأسرة هم الأطفال ثم النساء.

* أسباب العنف المنزلي:

1. روابط العائلة عادة ما تكون مشحونة بالعواطف من حب وكرهية، لذلك خلاف بسيط قد يؤدي الى مشاحنات كبيرة (العلاقات العائلية).

2. هناك تسامح في هذا النوع من العنف ويؤدي هذا إلى التماذي من قبل الشخص الذي قد يقوم بالعنف. (التساهل والتسامح).

* أكثر من يتعرف إلى العنف بالضرب هم الأطفال دون 6 سنوات. 95% من العنف من قبل الذكور ضد الإناث. 5% من العنف من قبل الإناث ضد الذكور.

* العنف الجنسي:

1. هذه الظاهرة لا تكون في الطبقات الدنيا فقط بل تكون في جميع الطبقات.

2. الاعتداء الجنسي للأطفال يؤدي إلى نفورهم من الجنس ويؤثر على نمط سلوكهم في السنوات القادمة.

3. الرافصات والذين يقومون بالجرائم والمراهقين الهاربين من بيوتهم ومدمني المخدرات نسبة كبيرة من هؤلاء تعرضوا لاعتداء جنسي في صغرهم.

* أنواع الاعتداء:

1. التحرش الجنسي: بالكلام او باللمس.

2. الاعتداء الجنسي: الاغتصاب.

* المرأة في الغالب الذي يعتدي عليها تكون على علاقة ومعرفة معه.

* وظيفة التنشئة الاجتماعية لا يمكن استبدالها ولا جعلها كوظيفة.

* الطلاق شيء سيء ومروء ولكن أحياناً يكون هو أفضل حل.

* زواج الشواذ: هو اتحاد شخصين من نفس الجنس.

* آخر تعريف للعائلة: شخصين تحت نفس السقف ويستخدمان نفس المرحاض.

* لم يعد إنجاب الأطفال وممارسة الجنس من الاهداف الأساسية لأنه يمكن القيام بذلك دون عائلة.

الوحدة الثالثة: البحث العلمي

* البحث العلمي مهم جداً للبشرية وبضله كان هناك اكتشافات واختراعات وكان ذلك في آخر 200 سنة بسبب التطور العلمي، والعلم الذي يميزه أنه يقوم على الدليل والبرهان والبحث العلمي هو الذي يأتي بالدليل والبرهان والبحث وبفضله ارتفع معدل الأعمار بالعالم إلى 72 سنة وزادت البشرية 7 أضعاف لأنه أصبح هناك اهتمام بالصحة أكثر من قبل وبالتالي تقلص عدد الوفيات في صغار السن وتم السيطرة على انتشار الأمراض وسيطر الانسان على الطبيعة والبيئة والمناخ وساعدتنا الاكتشافات على تسهيل امور حياتنا، اهم معيار لتحديد كفاءة الجامعة هو مدى اهميتها بالبحث العلمي والدول الأكثر تقدم هي التي تهتم بالبحث العلمي وتصرف عليه.

* البحث العلمي يتطلب الفضول والتفكير العميق والعلم يبدأ بالشك ثم اليقين من أجل التوصل إلى أمور تساعدنا في حياتنا.

* مهم جداً بالتدريس، لأنه عادة أول عمل للباحث هو مراجعة الدراسات السابقة.

* خطوات البحث العلمي:

1. اختيار موضوع البحث بشكل عام: عن ماذا أود أن أبحث ومن حق الباحث اختيار الموضوع حسب اهتماماته وتجاربه الشخصية.

2. مراجعة الادبيات ذات العلاقة بالموضوع: تشمل الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وتساعدني هذه العملية على كيفية دراستي للموضوع.

3. تحديد مشكلة البحث: حيث هناك مشكلة بحاجة إلى إيجاد حل لها وعدة أسئلة نود العثور على إجابات عليها.

4. صناعة الفرضيات: وهي إجابة أولية لسؤال البحث ويجب على الفرضية أن تحتوي على الحد الأدنى من متغيرين، أي الفرضية تقوم على " هل يوجد علاقة أم لا يوجد علاقة؟"

* المتغير: هو شيء يأخذ أكثر من قيمة مثل الجنس، العمر، الدين،..الخ وهي أمور متغيرة.

* هناك ثلاث أنواع للفرضيات:

1. الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة بين المتغيرين أي العلاقة صفر.

* ينصح الباحث أو بالبحث الجديد استخدام هذه الفرضية.

2. الفرضية البديلة: يوجد علاقة ما بين المتغير الاول والمتغير الثاني.

3. الفرضية البديلة مع تحديد نوع العلاقة: يوجد علاقة ما بين المتغيرات ونحدد نوعها (طردى، عكسى، سلبى، إيجابى).

* المتغير المستقل (X) والمتغير التابع (Y).

* المتغير المستقل: هو الذي يؤثر على المتغير التابع.

* المتغير التابع: هو الذي يتأثر بالمتغير المستقل.

امثلة:

1. الوضع الاجتماعي للأسرة والمعدل التراكمي: الوضع الاجتماعي للأسرة(المستقل) والمعدل التراكمي (التابع).

2. التدخين وسرطان الرئة: التدخين(المستقل) وسرطان الرئة (التابع).

3. المعدل التراكمي والاعفاء من القسط والرسوم الدراسية: المعدل التراكمي(المستقل) والاعفاء (التابع).

خامساً: تعريف المتغيرات: ويقسم إلى قسمين:

* التعريف الاجرائي: وهو يجب أن يكون قابل للقياس.

* التعريف النظري (المفاهيمي): يكون تعريف من نظرية جاهزة أو أنا بطور التعريف ويكون بالكلمات ولا يمكن قياسه.

أمثلة:

أ. التدخين: * النظري: تناول التبغ المحروق عن طريق الفم.

* الاجرائي: الذي يتناول أكثر من 15 سيجارة في اليوم الواحد.

ب. التدين: * النظري: تأدية الواجبات الدينية كاملة.

* الذي يصلي مرة واحدة باليوم أو بالأسبوع في المسجد.

* أهم شروط البحث العملي هو الوضوح من أجل العلماء الآخرين يستطيعوا معرفة ماذا قدمنا ويستطيع القراء معرفة نتائج البحث.

سادساً: تحديد المجتمع العينة: هو المجتمع أو الأفراد الذين يدخلون بالبحث ومعني أفهم سلوكه ودراسته ويجب أن أحدد الأداة بدقة.

أمثلة:

أ. دراسة المجتمع الفلسطيني ومعرفة رأيهم باتفاق أو سلو:

* مجتمع البحث: كافة الفلسطينيين والفلسطينيات الذي يبلغون من العمر 18 عاماً فما فوق بالضفة الغربية وقطاع غزة.

ب. دراسة مجتمع جامعة بيرزيت ورأيهم بقضية معينة:

* مجتمع البحث: جميع طلبة جامعة بيرزيت المنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الحالي.

* البحث العلمي يدرس الأشياء المادية والملموسة ولا يدرس الغيبيات والأشياء غير موجودة بالطبيعة.

* علم الأحصاء هو أخذ عينة من المجتمع ودراستها ويجب العينة أن تعكس الخصائص الأساسية لمجتمع البحث من أجل أن تكون ممثلة.

* كل ما زاد حجم العينة زادت القدرة على التعميم وزادت الثقة بالبحث ولكن ستزيد التكاليف ونحتاج إلى وقت أكثر.

* العينة تمثل المجتمع.

سابعاً: تحديد طرق البحث: طرق جمع البيانات والمعلومات وهناك طريقتين وهم:

- أ. المنهج الكمي: أشهر شيء في هذه الطريقة هو الاستمارة والمسح وميزاته العينة الممثلة يعني بقدر يعمم النتائج ولكنه سطحي التجربة لأن الخيارات محدودة بالاستمارة.
 - ب. المنهج الكيفي: وهي المقابلات وتكون عميقة بالبحث وقد يكون عن طريق مجموعات أو المشاركة.
- ثامناً: تنفيذ البحث: العمل الميداني وأحياناً قد يكون الباحث نفسه يقوم به أو بمساعدة من قبل موظفين ميدانيين.

تاسعاً: تحليل البيانات: جمع المعلومات ويعتمد إذا كان كمي أم كيفي، وإذا كان كمي نجمع الاستمارات ونفرغها على برنامج SPSS ويعطيني البرنامج النسب المئوية وتأثير كل معيار على الآخر، أما إذا كان مقابلات فيكون ذلك أصعب.

10. عاشرأ: كتابة التقرير النهائي وعرض نتائج البحث: هناك طريقتين لمعرفة الاكتشافات والأبحاث الجديدة:

- أ. الطريقة الأسرع هي حضور المؤتمرات العلمية وتكون اكتشافات السنة.
- ب. الطريقة الأبطئ هي قراءة المجلات العلمية المتخصصة وتكون لسنتين.

* العلاقات السببية والعلاقات الارتباطية:

* علاقة بين المتغيرات.

* كل علاقة سببية بين المتغيرات هي بالضرورة علاقة ارتباطية ولكن ليس كل علاقة ارتباطية هي علاقة سببية.

* التحصيل الأكاديمي: 20% الوضع الاجتماعي للأسرة، 10% الوضع الاقتصادي للأسرة، 10% طبيعة المادة، 60% أسلوب الأستاذ في الشرح.

* تحديد طرق البحث:

* هناك أساليب البحث الكمي وأساليب البحث الكيفي:

أ. أساليب البحث الكمي: وهناك عدة طرق أهمها:

1. الاستمارة وتعتمد على الأرقام.

2. التجربة: تجارب العلماء في مختبرات وتعتمد على القياس (قياس الوقت، درجة الحرارة، متغيرات معينة..الخ).

3. تحليل المضمون: يستخدم في الاعلام (كم مرة ذكر موضوع معين بنشر الأخبار، أخذ قياس خبر معين بالجريدة، ويكون كله بالأرقام).

ب. أساليب البحث الكيفي (النوعي): أهم طرقه:

1. هو المقابلة المعمقة.

2. مجموعات البورية (النفاش المركزة): التحدث حول أمر معين.

3. الملاحظة بالمشاركة.

4. البحث الوثائقي.

5. البحث التاريخي.

* متى نستخدم البحث الكمي ومتى نستخدم البحث الكيفي؟

لكل بحث هناك ظروف معينة ولكن هناك سببين رئيسيين وهما: سؤال البحث، ومدى وضوح مجتمع البحث وإمكانية الوصول إليه.

أولاً: سؤال البحث: ماذا نريد أن نعلم، أسئلة البحث، مشكلة البحث التي نريد حلها، إذا كانت الأسئلة من نوع (لماذا – كيف) نلجئ للبحث الكيفي (النوعي) لأنه أسئلة كيف ولماذا أسئلة صعبة وبحاجة إلى شرح مطول ولا نستطيع الإجابة عليها عن طريق استمارة سطحية وأسئلة سريعة، ولأنها تعطي المجال للمبحوث أن يعبر عن نفسه بحرية.

* مثال: أريد أن أعرف وأدرس ظاهرة تعاطي الحشيش في جامعة بيرزيت: إذا كنت أود معرفة لماذا الطلاب يتوجهون للحشيش وما هي فترة التعاطي يجب أن يكون البحث كيفي عن طريق عمل المقابلات بينما إذا كنت أود معرفة ما هي نسبة الطلبة الذين يتعاطون الحشيش يكون عن طريق البحث الكمي لأنه يعطيني عينة ممثلة وبقدر أعم النتائج بناءً عليها.

ثانياً: مدى توفر مجتمع البحث وإمكانية الوصول إليه:

* مثال: عمل بحث عن المصابين في مرض الإيدز في فلسطين:

& مدى توفر مجتمع البحث: إذا كان البحث كمي يعني ذلك أنني أريد أن أحصره بشكل واضح ولكن مجتمع البحث حول مرض الإيدز صعب أن أحصره لحساسية الأمر وحتى لو حصرته صعب على الناس أن توافق أن تكون بالعينة وصعب أن أخذ عينة ممثلة والبحث الكمي بحاجة إلى عينة ممثلة لكي أعمم النتائج ولهذا السبب سأتوجه إلى البحث الكيفي عن طريق عمل بضع مقابلات في حال وافق أحد على القيام بذلك ولكنهم لا يمثلون جميع المصابين بهذا المرض.

& إمكانية الوصول لمجتمع الدراسة: مثل موضوع دراسة الاستشهاديين: هنا أنا قمت بتحديد مجتمع الدراسة ولكنهم كانوا بالسجن وعددهم تقريباً 600 شخص ولكن لم أستطع الوصول إليهم في هذه الحالة أذهب للبحث الكيفي يعني أستطيع الوصول لبعضهم ولكن ليس للعينة كاملة.

بالبحث الكمي مجتمع البحث واضح ويتم أخذ العينة الممثلة. بينما بالبحث الكيفي: يتم أخذ أي أحد ولكن لا أعمم النتائج.

* أفضل الأبحاث هي التي تجمع بين البحث الكمي والبحث الكيفي.

* مثال: تعاطي الحشيش: موضوع الدراسة: لماذا ومتى وكيف (البحث الكيفي) وكم نسبتهم (البحث الكمي).

* في كثير من الأبحاث صعب الجمع بينهم وحسب سؤال البحث نقرر بالسؤال أن يكون البحث كمي أم كيفي.

* أساليب البحث الكيفي:

1. الملاحظة بالمشاركة: هو أن يعيش الباحث مع مجتمع بحثه وهو من يسجل الملاحظات.

* مثال: الباحثة الأمريكية قررت أن تدرس الغوريلا فذهبت إلى غابات أفريقيا وعاشت مع الغوريلا لمدة 3 سنوات وقامت بدراستهم وتسجيل الملاحظات.

* مثال: طالب ماجستير قرر دراسة أحد القرى بالأغوار فذهب وسكن بتلك القرية لمدة 8 أشهر وشاركهم بأفراحهم وأتراحهم ومعيشتهم كاملة.

* مثال: دراسة حول التحرش الجنسي على دوار المنارة فقامت بالذهاب إلى دوار المنارة وتسجيل الملاحظات.

* الملاحظة بالمشاركة أكثر أسلوب شائع في علم الانسان لأنه علم يدرس العادات والتقاليد والثقافات.

* الايجابيات:

1. العمق: وصول الباحث إلى معلومات عميقة لأنه هو من يرى هذه المعلومات على أرض الواقع.

2. الحصول على معلومات مباشرة من الميدان وعدم الاعتماد على صدق أو كذب المبحوثين.

* السلبيات:

1. مكلفة من ناحية الوقت.

2. مكلفة من ناحية المال.

ثانياً: المقابلات: وهو عمل مقابلة مع الأشخاص حول موضوع معين.

* ميزة المقابلة عن الاستمارة، ان الاستمارة مقابلة مغلقة لأن الأسئلة مغلقة (أي نسأل السؤال ونعطيه الخيارات) بينما في المقابلة الأسئلة مفتوحة أي غير محددة ومحصورة وله مجال أن يشرح وفيها أعمق بالتفاصيل.

* السؤال المغلق: إجابة محددة ومحصورة مثل كم عمرك، هل تدخن، وعادة تبدأ هذه الأسئلة المغلقة ب (هل، كم، ..) ويكون الإجابة عليها بكلمة أو كلمتين، والاستمارة هي عبارة عن أسئلة مغلقة.

السؤال المفتوح: يبدأ بالكلمات التالية (كيف، لماذا، ما رأيك،) وهو عبارة عن شرح وإجابة غير محددة.

* في البحث الكيفي نستخدم الأسئلة المفتوحة.

* الإيجابيات: العمق حيث يقوم الشخص بالتعبير عن رأيه ومشاعره وفيها عمق والإجابة طويلة على عكس الاستمارة التي تكون محددة مسبقاً.

* السلبيات: مكلفة بالوقت والمال.

ثالثاً: البحث الوثائقي: وهو البحث بالوثائق وهناك ثلاثة أنواع وهم:

أ. الوثائق المرئية مثل البرامج التلفزيونية.

ب. الوثائق المسموعة مثل البرامج الإذاعية.

ت. الوثائق المكتوبة مثل الكتب والجرائد.

* غالباً نتوجه للبحث الوثائقي لدراسة أمر تاريخي.

* مثال: دراسة الانتفاضة الفلسطينية أو حياة رجل سياسي.

وتقسم الوثائق إلى ثلاث من حيث:

- أ. الوثائق الي قد تكون خاصة بالفرد مثل حياة رجل سياسي.
- ب. الوثائق التي قد تكون خاصية بجمعية أو مؤسسة مثل جمعة إنعاس الأسرة.
- ت. الوثائق التي قد تكون خاصة بالدول مثل القوانين الأردنية.

* الايجابيات: أهم ايجابية بالوثائق أنها لا تتأثر مع مرور الزمن على عكس ذاكرة الانسان التي تتأثر مع مرور الزمن.

* السلبيات: الوثائق نفسها قد تكون غير دقيقة عند حدوثها مثل أن دراسة الانتحار بالانتفاضة الأولى لم تكن دقيقة لأنه لم يكن جميع الناس يقول إن ابنه انتحر بل كان يخجل من قول ذلك ولا يخبر أحد بالحقيقة وبالتالي يتكون النتائج غير دقيقة أو قد يكون الذي كتب الوثيقة متحيز لجهة ما ومنحاز إليها، وبالتالي الخلاقة أنها قد تكون غير دقيقة وغير شاملة.

رابعاً: البحث التاريخي: مثل البحث الوثائقي ولكنه لا يقتصر على الوثائق فحسب إنما يعتمد أيضاً على المقابلات ويدرس فيه الماضي عن طريق عمل المقابلات مع الذي نريد بحثه.

خامساً: المقابلات البورية: يشارك بها من 8 الى 12 شخص وتستمر من ساعة الى ساعتين وهي عمل المقابلات الجماعية ويكون هناك أسئلة ونبدأ بالنقاش حولها.

* الايجابيات:

1. عميقة مثل المقابلات.
2. يكون النقاش فيها حقيقي ويصبح هناك انفعالات وتوليد للأفكار ويذكر بعضهم البعض بالأفكار.
2. من ناحية الوقت ممتازة وجيدة وتكون سريعة.

* السلبيات:

1. صعوبة السيطرة على الجلسة، لأن الباحث يجلس مع مجموعة من الاشخاص ويتناقش معهم وقد يكون هناك اختلافات كثيرة بينهم في الاسئلة والاجابات.

ب. أساليب البحث الكمي:

1. المسح: الاستمارة.
2. التجربة: المختبرات.
3. تحديد المضمون.

أولاً: المسح: استخدام الاستمارة وهو أكثر أساليب البحث الكمي استخداماً.

للمسح نوعان:

- أ. المسح الخاص: هو الذي يخص فئة أو ظاهرة معينة.
- ب. المسح العام: هو نوع واحد فقط وهو تعداد العام للسكان ويكون مرة واحدة كل 10 سنوات وتقوم به الدولة وهو يشمل جميع الناس.

* الايجابيات: يختصر الوقت والتكاليف، وهناك قدرة لتعميم النتائج.

* السلبيات: السطحية وعدم التعمق بالحصول على الاجابة لأن المسح يقوم على الاسئلة المغلقة.

ثانياً: التجربة: الأقل استخداماً في علم الاجتماع لأنه صعب أن يحضر البيئة الاجتماعية على المختبر وفي حال حضور بعضهم سيغير سلوكه لشعوره أنه تحت المراقبة بينما ينجح ذلك مع الحيوانات وبالعلوم الطبيعية ولدراسة الكائنات الحية الدقيقة ويمكن ان تتجح مع الأطفال في حالات نادرة في علم الاجتماع وتستخدم للقاءات.

* أي العلماء لا يفضلون استخدام التجربة.

* ينقسم الناس المشاركون بالتجربة إلى قسمين:

1. المجموعة الضابطة: هي التي نستخدمها للمقارنة.

2. المجموعات التجريبية: هي التي نجرب عليها ونعطيهما اللقاح.

* أهم شرط بالمجموعتين هو أن تكون متشابهات تماماً بالمواصفات يعني نفس العمر والجنس والمرض.

* الايجابيات: أكثر طريقة علمية نثق بنتائجها وهي قطعية.

* السلبيات: قد نضطر كباحثين عمل ظروف مصطنعة وليس بيئة حقيقية أي تكون بيئة غير طبيعية. وأحياناً التجارب قد تكون مؤثرة سلباً على المجرى بهم مثل قد يؤدي اللقاح إلى مضاعفات تصل للوفاة.

ثالثاً: تحليل المضمون: أكثر شيء يستخدم بالدراسات الاعلامية، يعني أريد أن أرى مدى التحدث عن موضوع معين مثل تكلم قناة الجزيرة عن الانتخابات الأمريكية (ونستخدم الوقت كالدقيقة والثانية) أو نشاهد في جريدة الأيام كم أستغل الخبر بالجريدة (ونستخدم هنا وحدات القياس سننيمتر).

* الايجابيات: يساعد على الاجابة على الاجابات البحثية في مجال الاعلام.

* السلبيات: ليس سهل تنفيذه وهو عملية معقدة خاصة بعمليات القياس (د/ث/سم) وقد يكون شكلي ولا يركز على المضمون.

* التكميم: هو عملية تحويل الكلام والسرد الذي نسمعه من البحث الكيفي والمجموعات البؤرية الى ارقام.

* مثال: دراسة حول الاستشهاديين وسماع دوافعهم وتحويلها الى نسب: 67% رداً على مجازر الاحتلال. 24% دوافع دينية، 9% حالات نفسية.

* اخلاقيات البحث العلمي:

* في البداية البحث العلمي لم يكن هناك اخلاقيات متعارف عليها ولكن نتيجة لبعض الأخطاء التي ارتكبت أثناء الأبحاث وخاصة الأبحاث الطبية عام (1940-1950) وتوفي بعض الأشخاص أثناء إجراء التجارب الطبية عليهم وبعضهم لم يكن يعرف بالمخاطر التي سيتعرض لها عند إجرائه لهذا البحث وفي بعض الاحيان كان يتم اجراء بحثهم دون ان يتم اخذ الموافقة الصريحة منهم.

* اخلاقيات البحث العلمي: مجموعة من الاخلاق والمبادئ التي على الباحث أن يلتزم فيها.

* في بعض الدول أصبحت هذه الاخلاقيات جزء من القانون وإذا تمت مخالفتها سيعاقب، وفي فلسطين لا يوجد مثل هذه القوانين.

1. سرية المعلومات: الحفاظ على سرية المعلومات التي نجمها اثناء البحث وعدم البوح فيها.

2. الحصول على الموافقة من المبحوثين: الكثير من الدول يجب أن تكون الموافقة مكتوبة، الأغلبية من العلماء قالوا إنه يجب أن تكون الموافقة مكتوبة بينما الأقلية من العلماء قالوا إنه هناك أبحاث صعب الحصول على موافقة عليها لحساسية المواضيع التي تدرسها مثل دراسة موضوع الشواذ المتزوجين.

* الأطفال تحت سن 18 وذوي الإعاقة الذهنية يجب الحصول على موافقة من ولي أمرهم.

3. ألا نعرض المبحوثين أو الباحث إلى الخطر: إن كان هناك خطر في بعض الحالات يجب أن نقوم بأخبارهم بذلك مسبقاً ويصبح قرار معهم بالمشاركة أو عدم المشاركة، مثل إيجاد اللقاحات لبعض الأمراض في الأبحاث الطبية.

* حصر الأضرار في التجارب الطبية معقد لأنه كثير من التجارب تكون على الحيوانات مثل الفئران.

4. الحيادية والموضوعية: عدم إدخال مشاعرنا في البحث وعدم الانحياز لوجهة نظرنا، بل يجب علينا إظهار الواقع كما هو دون اضافات.

* سؤال: هل يمكن للعالم أن يكون محايداً بشكل كامل؟

كان هناك قسمين للإجابة على هذا السؤال وهما:

أ. اميل دركهيم واوغست كونت: نعم، بالإمكان للباحث أن يكون حيادي وأن نقوم بدراسة موضوع معين دون إدخال مشاعرنا بالأمر.

* في الحقيقة هذا الأمر غير صحيح، لأنه لا بد من الأيدلوجيا التي نحملها والأفكار والمشاعر ووجهات النظر أن تؤثر في موضوع البحث الذي نقوم به.

ب. ماكس فيبر: وهي وجهة نظر الصحيحة غالباً وشائعة اليوم ويقول إنه من المستحيل أن يكون الباحث حيادي بشكل كامل تماماً، والباحث الممتاز هو من يسعى الى بذل أقصى جهود ممكنة من أجل أن يكون حيادي.

5. الأمانة العلمية: إذا أردنا أخذ المعلومات والأفكار التي ليست لنا يجب علينا أن نقوم بتوثيق ذلك وعدم نسبته إلينا.

الوحدة الرابعة: العمل

* للعمل أهمية كبيرة فهو يأخذ مساحة ووقت كبير من حياتنا حيث إذا كنا ننام 8 ساعات و8 ساعات للعمل كحد أدنى للعمل في وظيفة كاملة باليوم أي ما يعادل 40 ساعة بالأسبوع في حال عملنا 5 أيام.

* وإذا كان اليوم عبارة عن 24 ساعة وخصمنا ساعات النوم وبقي ساعات الاستيقاظ فالعمل يصبح نصف يومنا، أي ثلث اليوم نكون بالعمل ويحتل حيز أساسي بالجوانب التالية:

1. من ناحية زمنية يحتل الحيز الأساسي في حياتنا.
2. مصدر للدخل والاستقلال الاقتصادي للشخص.
3. تحقيق الذات وتعزيز الثقة بالنفس.
4. من الناحية الاجتماعية حيث يقوم بإقامة علاقات جديدة وصقل وتطوير وتنمية المهارات الشخصية.
5. يعتبر جزء أساسي من الهوية الشخصية، وأصبحنا ننادي الناس بأسماء وظيفتهم.

* المرأة بدأت بالتححرر عند الاستقلال الاقتصادي.

* العمل بأجر أو العمل دون أجر:

1. العمل المأجور: هو الذي يكون مقابله راتب سواء كان يومي أم أسبوعي أم شهري أم سنوي.
2. العمل غير المأجور: هو العمل الذي نقوم به دون مقابل مثل الأعمال التطوعية والتعاونية والأعمال التي نقوم بها في المنزل.

* تغيرات أصابت العمل في التاريخ الحديث (القرن 20 والقرن 21) مقارنة بالسابق:

1. أهم تطور هو دخول المرأة لسوق العمل: كان على مر التاريخ هناك تقسيم للأعمال حيث هناك أعمال تقليدية تقوم بها المرأة وهي أعمال المنزل ويكون عملها داخل البيت وهو المجال الخاص بينما أعمال الرجل تكون خارج المنزل وفي المجال العام، وبدأ هذا النمط يتغير بعد الحرب العالمية الثانية عندما ذهب الرجال للحرب وبدأت المرأة بإدارة المصانع والمؤسسات ورفضت بعد الحرب العودة للمنزل لأنها أثبتت نجاحها في ذلك.

* السويد نسبة المرأة في العمل أعلى من الرجل.

* أوروبا نسبة مشاركة المرأة بسوق العمل 70%.

* الدول العربية نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل 22%.

* فلسطين نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل 19%.

* فلسطين نسبة مشارك الرجل في سوق العمل 73%.

* نسبة البطالة في فلسطين عند الطالبات الخريجات ضعف نسبة الطلاب الخريجين.

* نسبة البطالة عند النساء في قطاع غزة 83%.

* نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل في فلسطين من أقل 3 دول في العالم.

* تغير التقسيم التقليدي للأعمال (المرأة داخل البيت والرجل خارج البيت) في القرن الحديث.

* لا دخل لمشاركة المرأة في سوق العمل في بطالة الرجل بل ذلك يعود إلى الاقتصاد الضعيف.

2. تحسين ظروف العمال بفضل نضالهم على مدى قرون وتم أخذ حقوقهم بالقوة مثل: تقليل ساعات العمل من 16، 12 ساعة إلى 8 ساعات باليوم الواحد.

3. التطور التكنولوجي أثر في طبيعة العمل، وبعض المصانع أصبحت تعمل بالأتمة والكمبيوتر.

* أشكال التمييز والمعاناة التي تتعرض لها المرأة في سوق العمل على مستوى العالم:

1. فصل المهن على أساس الجنس: هذا يعني أن هناك مهن محددة غالباً للنساء ومهن أخرى خاصة بالرجال.

* المرأة بدنها تكون موسر جي وطوبر جي وحداد ونجار ولكن المجتمعات الذكورية تمنعهم من ذلك وتعتبر هذا المهن للرجال.

* هناك مهن سيئة وقليلة الأجر وتكون للنساء والمهن الأفضل تكون للرجال.

* وظائف تقديم الرعاية للآخرين وهي من أصعب الوظائف مثل العناية في كبار السن وذوي الإعاقة وتقديم

الخدمات في المطاعم وتشبه هذه الاعمال الوظائف التقليدية التي تقوم بها المرأة داخل المنزل وهذا يشكل استنزاف عاطفي ونفسي للمرأة.

* القطاع الزهري: ويشمل المهن التي تتركز فيها النساء والتي تقوم بها المرأة بكثرة.

* الاعتبارات الجسدية لم تعد عائق لدخول المرأة في كل الوظائف في ظل التطور التكنولوجي.

* مهن غالباً تكون للنساء مثل التمريض، التدريس، مضيعة بالطيران...الخ. بينما مهن الرجال مثل مدير، وزير، طيار..الخ.

2. السقف الزجاجي: وجود عوائق وحواجز غالباً غير مرئية تمنع المرأة من الوصول إلى مواضع قيادية في المؤسسات والشركات المختلفة.

* أهم 500 شركة في أمريكا: نسبة المدراء التنفيذيين من الرجال 95% بينما نسبة المدراء التنفيذيين من النساء هي 5%.

* المرأة تميل إلى أن تكون مديرة على النساء، ونسبة النساء المديرات على الرجال قليلة جداً.

* وظائف النساء غير جيدة مقارنة مع الرجال وعدم وصولها إلى مناصب رفيعة وبالتالي سيكون دخلها محدود.

3. تمييز في الأجر بين المرأة والرجل لنفس العمل:

ويكون هذا الأمر أكثر وضوحاً في القطاع الخاص مقارنة مع القطاع العام. ومشاركة المرأة في القوى العاملة قليلة ويجعل المرأة أكثر فقراً من الرجل وأكثر شيء يضعف المرأة هو اعتمادها على الرجل.

4. التحرش الجنسي: يحدث في بيئة العمل ويمكن أن يكون مصدره الرجال أو النساء ولكن غالباً يكون الرجل هو الذي يقوم بالتحرش وذلك لعدة أسباب:

أ. لأنه الأقوى في المجتمع والتمن الذي يدفعه أقل.

ب. لأنه يكون في منصب كبير ويتجراً على ذلك مثل المدير مع السكرتيرة.

ج. الرجل أغنى من المرأة ويمكن أن يستغل حاجة المرأة.

* التحرش الجنسي: هو اللفظي وهو أبسط وأقل أنواع التحرش ويمكن أن يكون باللمس أو بالحركات ويكون صعب ضبطه ويختلف من مجتمع لآخر.

* الاعتداء الجنسي: وهو الاعتداء الجسدي وهو أشد وأعلى أنواع التحرش ويكون مثل الاغتصاب أو محاولات ذلك وعادة القوانين تكون شديدة اتجاه ذلك.

* كندا وأمريكا الشمالية هناك قوانين صارمة ضد التحرش بينما في أوروبا مثل فرنسا وإيطاليا عقوبات خفيفة وليست شديدة.

* في الدول النامية لا يوجد عقوبات ضد المتحرشين.

5. النساء أكثر بكثير من الرجال يميلن إلى العمل الجزئي من العمل بالوظائف الكاملة والتي يكون لها امتيازات مثل عطل اجازة الامومة، الاجازة المرضية، تأمين صحي، إجازات مدفوعة الأجر، وعمل جزئي

يكون محروم من هذه الامتيازات والنساء بسبب الأعمال المنزلية يفضلن العمل الجزئي على العمل الكامل والعمل الجزئي أسوأ من العمل الكامل.

6. صعوبة الربط بين العمل غير المدفوع بالبيت والعمل المدفوع خارج البيت:

* يكون يوم عمل المرأة مضاعف كأنها في دوامين: دوام في البيت مساءً ودوام خارج البيت في الصباح، والنساء التي تعمل بالبيت وخارجة تعمل على توفير المال أكثر من الرجال لأنها هي من تقوم بالطبخ وغسل الملابس والتنظيف والترتيب بالمنزل ولنا حاجة لندفع لشخص ليقوم بهذه الخدمات، ولكن للأسف هذه الأعمال لا تؤخذ بالحسبان.

* النساء اللواتي يعيشن لوحدهن مثل الأرامل والمطلقات هم أفقر النساء لأنهم بحاجة للعمل كل شيء دون وجود مساعد لهم.

* التطور التكنولوجي وكيف أثر على مفهوم العمل:

* اقتصاد المعرفة: هو اقتصاد تكمن فيه الأفكار والمعلومات واشكال المعرفة الاخرى، وهو وراء الابتكار والتوسع الاقتصادي، وفي اقتصاد المعرفة لا تعمل اغلبية القوى العاملة بمجموعها في انتاج السلع المادية وتوزيعها بل وفي أنشطة التصميم والتطوير والتقنية والتسويق وبيع وتقديم الخدمات المرتبطة بذلك، ويميز هذا النوع بالتدفق الدائم للمعلومات والآراء وبتعاظم الدور الذي تؤديه وستظل تؤديه العلوم والتكنولوجيا (التقانة) وعلى رأي أحد العلماء أصبحنا نكسب المال من الأثير (أي الهواء مثل الانترنت والاذاعة والعمل بطرق غير تقليدية) وبالتالي إن ما ننتجه لا يمكن وزنه أو لمسه أو قياسه ولا تخزين المنتجات في المخازن، بل أن مصدر الرزق لمعظم الناس يعود الى ما يقدمونه من خدمات ومشورات ومعلومات وتحليلات سواء كان ذلك عبر خطوط الهاتف أو مكاتب المحاماة أو الدوائر الحكومية والمختبرات العلمية والبحثية.

* قديماً في القرن التاسع عشر حتى منتصف العشرين كان معظم الناس يعملون في قطاع الانتاج، يعني يعملوا في الانتاج مواد سواء كانوا عمال في المصنع بنتجوا بضاعة أو يكونوا فلاحين ومزارعين في الأراضي، اليوم بعد الحرب العالمية الثانية زاد قطاع الخدمات وأصبح هناك التعليم الإلزامي وزادت المستشفيات وزادت الخدمات التي تقدمها البلديات وزادت الفنادق والسياحة..الخ.

* في نفس الوقت زاد التطور التكنولوجي وأصبح غالب الناس لا تعمل في الانتاج وأصبح توجه الناس للعمل في قطاع الخدمات مثل التعليم والصحة والفنادق والبلديات..الخ. وكل هذه الأمور هي قطاع الخدمات وبنفس الوقت هذا أول تطور بالنسبة الكبيرة من الناس لم تعد تعمل في مجال الانتاج المباشر وإنما في قطاع الخدمات، أمريكا أعلنت في الخمسينيات ان الناس الذين يعملون في الانتاج ويقومون بالعمل العضلي أقل

من الناس الذي يعملون بالعمل الذهني، ولكن فيما بعد نتيجة للتطور التكنولوجي أيضاً أصبح هناك مزيد من التغيير بحيث أنه زاد نسبة الناس الذين يعتمدون على علم المعرفة.

* مثال: شركة بها 100 عامل في المصنع بالإنتاج سوف نلاقي مقابلهم المئات من يعمل في التغليف والتغليف والتسويق الدعاية والإدارة ومتابعة السوق والمحاسبة..الخ، (أي أنهم أكثر من الذين يعملون في انتاج البضاعة نفسها) وفي نفس الوقت أصبح الكثير من الناس يعملون مستشارين ومحامين ولم يعد يعملوا في مجال الإنتاج مباشرة إنما أصبح علاقته بالمعرفة، وأيضاً أصبح هناك من يعمل في مجال الأبحاث العلمية، واليوم الدول المتقدمة ويكون الانتاج والتصدير عندها كبير وهي من تعتمد على الابحاث العلمية.

* اقتصاد المعرفة غير موجود بكل العالم بنفس العالم بنفس الطريقة وكل ما زادت الدول تطور من الناحية التكنولوجية ومن الناحية الاقتصادية أصبح يعتمد أكثر على اقتصاد المعرفة، وأكثر دول بها اقتصاد المعرفة هي الدول الأكثر تطوراً من الناحية الاقتصادية بالعالم وهم المانيا - امريكا - اليابان. وأكثر من 60% يقوم اقتصادهم على المعرفة، ودول الأقل تقدماً قد يكون من 10%- 40% من الاقتصاد يقوم على اقتصاد المعرفة، أي هذا الاقتصاد موجود بكل دول العالم لكن بتفاوت وحسب تطور الدولة، نحن أقل من 50% من اقتصادنا يقوم على اقتصاد المعرفة.

* تأثير التطور التكنولوجي على العمل (العمل والتقانة):

* هناك نقاش بين العلماء هل التطور التكنولوجي حسن من ظروف العمال والموظفين أم لم يحسن ذلك وأصبح وضعهم أسوأ وتم التوصل إلى ثلاث نظريات:

1. برونر (BLAUNER) 1964.

2. برفرمان (BRAVERMAN) 1974.

3. زيوف (ZUBOFF) 1998.

* مفهوم لماركس عن الاغتراب: اغتراب العامل عن عمله، والاغتراب من الغربية، وماركس أكثر من تكلم عن العمال واستغلالهم وقال إن العمال يعانون الغربية في المصنع ومكان العمل وانواع هذه الغربية كالتالي:

1. الغربية عن البضاعة: انتاج بضاعة لا يستطيع في أغلب الأحيان من شراءها لغلاء ثمنها ولا يستطيع القول إنه هو من انتجها لأنه أصبح هناك تقسيم للعمل، أي أنت تعمل جزء صغير من البضاعة وبالتالي لأنني أعمل على تحقيق الذات من خلال العمل وهنا أصبح دوري صغير وبسيط وبسهولة يتم استبدالي.

2. الغربة من ناحية زملاء العمل: الرأسماليين وأصحاب الشركات لم يكونوا يشجعوا العمال على إقامة علاقات الاجتماعية خوفاً من تضامنهم مع بعضهم البعض ويتم منعهم من الكلام مع بعضهم البعض.

3. الاغتراب عن الجسد: أنت كعامل بالمصنع يجب لجسدك أن يتكيف مع الماكينة وكيف تعمل من ناحية الوقوف والجلوس والسرعة وحتى الحاجات الأساسية مثل الطعام والشراب أصبحت ترتبط بحاجة العمل، أي أصبح العامل كالماكينة غريب عن الجميع.

& النظريات الثلاث:

أولاً: برونر (BLAUNER) 1964: التطور التكنولوجي أدى إلى تحسين وضع العمال والموظفين، مثل قديماً عمال الباطون والبناء وطريقة عملهم المتعبة وكيف تحول اليوم للأفضل والأسرع للعمال، والماكينات حسب برونر التطور التكنولوجي حسن ظروف العمل من الناحية الجسدية والنفسية للعمال.

2. بريفرمان (BRAVERMAN) 1974: التطور التكنولوجي أدى إلى زيادة السوء للعمال وزاد التطور من اغتراب العمال وأصبح هناك ضيعهم سيء، قديماً كان الموظف يعمل في مكتبه وهو مغلق ولا أحد يعلم ماذا يفعل بينما اليوم أصبح هناك مكاتب مفتوحة وختم للكروت ومعرفة متى بدأ الدوام ومتى انتهى وتركيب كاميرات المراقبة في مكان العمل. وتقسيم العمل زاد بشكل كبير جداً واستخدم بريفرمان مصطلح عمال التفاصيل وهو ينطق على عمال اليوم ودوره لم يعد مهم مثل العمال في المطاعم يمكن الاستغناء عنهم بسهولة، وأيضاً أجهزة الرقابة والتطور التكنولوجي من الناحية النفسية والمعنوية والاحساس بالقيمة وتحقيق العمل قلت والتطور التكنولوجي من ناحية السيطرة والخنق وواقع العمل أصبح أصعب من السابق وأحد أهم اسباب الاكتئاب اليوم هو العمل

3. زيوف (ZUBOFF) 1998: التطور التكنولوجي ليس له ذنب وبل يعتمد ذلك على كيفية استخدام التكنولوجيا، فيمكننا استخدامها لصالح العمال والموظف ويمكن استخدامها ضدهم، وصاحب العمل في العادة يحاول استخدام الماكينات لصالحه وتحقيق مزيد من الأرباح وأهم أمر عند الرأسمالي هو الربح، إذا يعود إلى كيفية استخدامنا لهذا التطور، فقد نعمل على زيادة الاغتراب وقد نعمل على تقليله.

* أول من تكلم عن تقسيم العمل بالتاريخ هو مؤسس علم الاقتصاد التقليدي أو الكلاسيكي: آدم سميث.

1. آدم سميث: هو انجليزي وعام 1776 نشر كتاب اسمه ثروة الأمم وماركس استفاد من ذلك الكتاب، وفكرة تقسيم العمل وكيف تعمل على زيادة الانتاج وعندما عمل التجربة اكتشف انها تزيد بنسبة 240 مرة.

* وتقسيم العمل قديماً كان العامل يعمل جزء من البضاعة ويصبح يعمل بسرعة عندما يعمل نفس الشيء كل مرة.

* تقسيم العمل: هو تحويل المهمة المعقدة مثل صناعة الحذاء كاملاً إلى مهمات صغيرة وتفصيلية وبالتالي لا يشعر العامل بالأهمية لأنه يقوم بجزء من المهمة ولكن هذا يؤدي الى زيادة الانتاج بشكل هائل، وآدم سميث هو فقط وصف عملية التقسيم، ومن قام بذلك وطبقه هو الرأسماليين.

2. فردريك تايلور: وتسمى نظريته بالتايلورية والاسم الرسمي لها هو المدرسة العلمية في الإدارة وهو مؤسس هذه المدرسة العلمية في علم الإدارة.

3. هنري فورد: صاحب شركة فورد الشهيرة للسيارات وعمل فقط على تطبيق أفكار تايلر في صناعة السيارات.

* مدارس إدارة العمل:

1. مدرسة تايلر: المدرسة العلمية في الإدارة.

2. المدرسة الانسانية: جاءت كردة فعل على مدرسة تايلر.

3. المدرسة اليابانية: وهي أحدث المدارس.

أولاً: نظرية فردريك تايلر/ المدرسة العلمية في الإدارة:

* تايلر: هو مهندس ميكانيكي امريكي، ظهر في اواخر القرن التاسع عشر 1890 تقريباً وطلب منه أصحاب المصانع والشركات بناءً على اختصاصه أن يطور الانتاج ويزيده، فيذهب للمصانع وسجل الملاحظات وعمل على عدة مبادئ وهي كالتالي:

أ. تقسيم العمل وتعزيز ذلك: العمال الأذكياء كان لهم دور مهم في المصنع ويتم انتاج نصف البضاعة على أيديهم وكان صاحب العمل يخاف من تركهم للعمل، فعمل تايلر على تقليل أهميتهم وبنفس الوقت العمل على زيادة الانتاج مثل إذا كان العامل ماهر ويقوم بوظيفته فيتم تقسيمها لخمس وظائف وبهذا تقل سيطرة العامل، والهدف من تقسيم العمل زيادة الانتاج والأرباح وسهولة الاستغناء عن العامل.

ب. الفصل بين العمل الذهني والعمل العضلي: العمال فقط يعملون في الجهد العضلي ولا يتدخلون في الانتاج والإدارة والعمل الذهني كالإدارة والتخطيط وهكذا، هذا قلل من قيمة العمال وأضعفهم وزاد من نفوذ إدارة المصنع.

ج. أهم مبدأ افتراض الدافع الأساسي للعامل هو الراتب: وبالتالي ليس مطلوب من الشركة أو المصنع الاهتمام باحتياجات العامل الأخرى وإنما فقط اعطاؤه الراتب.

د. احلال الماكنة محل العامل اينما أمكن.

* فورد أول شركة طبقت أفكار تايلور وعندما طبقت هذه الأفكار زاد انتاج السيارات لدرجة انه في عام 1929م أي بعد 20-30 سنة من تطبيق أفكار تايلر بشركة فورد استطاعت ان تنتج 15 مليون سيارة.

ثانياً: المدرسة الانسانية في الادارة:

* جاءت كردة فعل على أفكار تايلور وتأثرت في مبادئ حقوق الانسان التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وبدراسات علم النفس وكيف تؤثر على الانتاج، وحيث أنه العامل إذا كان راضي سوف ينتج أفضل وأن الاضاءة وبيئة العمل تؤثر على الموظف ونتاجيته.

* اهم الأفكار: ليس صحيح أنه حسب تايلر أن الشيء الوحيد الذي يهم العامل هو الراتب وعلينا الاهتمام فقط بالراتب، انما يجب علينا الاهتمام أيضاً بالاحتياجات الانسانية والاخرى للعامل وإذا قمنا بالاهتمام بها سوف ينتج بشكل أفضل، مثل الاهتمام في رأيه لذلك ظهر نظام الشكاوي، اجازات الامومة،.. الخ

3. المدرسة اليابانية: وكانت متأثرة في الثقافة اليابانية وأهم مبادئها:

أ. تعزيز الولاء عند العامل أو الموظف للشركة والاستثمار بعيد الأمد في العامل أي تدريبه وتحسين مهاراته وتعزيز من انتمائه وحافظ عليه لأطول فترة ممكنة وبالتالي سيشعر الموظف بالتحسن والانتماء للمؤسسة وسينتج أكثر وتكون النوعية أفضل.

ب. العمل من خلال نظام المجموعات ويكون للموظفين دور رئيسي في الانتاج وسيشعر بأن له قيمة عالية.

* سؤال: أي مدرسة مطبقة ومسيطرة ومنشرة في العالم؟

نادراً ما أن نرى اليوم مدرسة واحدة فقط تطبق إنما هناك جميع المدارس وقد تكون مختلطة ومزيج مع بعضهما، أي كل مدرسة تطبق اليوم ولكن تختلف من مكان لآخر وطبيعة هذا العمل، وغالباً ما تكون مدرسة تايلر معها المدرسة الانسانية أو المدرسة اليابانية ومعها أفكار من المدرسة الانسانية ويمكن احياناً الجمع بين المدرسة اليابانية والعلمية ولكن شائع الأكثر تايلر مع الانسانية أو اليابانية مع الانسانية.

* العلمية غالباً ما تطبق في المصانع بينما الانسانية في البنوك واما بالنسبة لليابانية فهي في مصانع السيارات.

* سياسات العمل الودودة: هي السياسات التي تقوم بها الدول من أجل مساعدة العائلة على التوفيق ما بين متطلبات العمل واحتياجات العائلة.

مثال على ثلاث سياسات:

1. سياسات تسعى إلى تمكين العاملين نت التوفيق بين احتياجات العائلة ومتطلبات العمل مثل: إجازات الولادة، الوقت المرن، العمل من المنزل.

* فلسطين نسبة العمل من المنزل هي 2% فقط.

* الوقت المرن: إجازة الولادة للمرأة سنة كاملة، وبعد الولادة يسمح لها بالدوام 3 أيام بالأسبوع ويومان من المنزل.

2. سياسات تساعد المساواة الجلوسية وتشرك النساء والرجال في الواجبات المنزلية مثل أن تقوم الحكومة بتشجيع الرجال على القيام بأعمال المنزل. مثال: في كندا هناك إجازة والدية اي بدل اجازة الامومة ويحق للرجل والمرأة أخذها وبالتالي ستكون مدتها سنة ويتم تقسيم هذه الإجازة بين الأم والأب.

3. سياسات وقف التمييز بحق المرأة في سوق العمل: ومن أشكال التمييز يكون في الأجور أو عدم وصولها إلى المناصب العليا، وعندما يتم وقف اشكال التمييز ضد المرأة سيزيد دخلها وستستطيع التوفيق بين احتياجات العمل والعائلة وتصبح قادرة على إحضار مربية للأطفال أو قد تشتري سيارة وتذهب للعمل في سرعة وتعود للبيت بشكل أسرع من المواصلات.

* البطالة: تعريفها حسب منظمة العمل الدولية " هي صفة تنطبق على الاشخاص الذين لا عمل لهم في وقت ما، رغم قدرتهم واستعدادهم للعمل خلال أسبوعين والذين أمضوا الشهر الماضي في البحث عن العمل.

* هناك ثغرتين على هذا التعريف وهما:

أ. لا يشمل الأشخاص الذين قضوا وقت طويل بالبحث عن العمل وأصبحوا محبطين ولم يعودوا وثم يعودوا بعد ذلك للبحث عن العمل.

ب. يتجاهل هذا التعريف أصحاب البطالة المؤقتة، إذا كان واحد لفترة قصيرة لا يعمل مثل طلاب الجامعات وعملهم خلال الفترة الصيفية.

* أصحاب العمل الموسمي وهي البطالة المؤقتة مثل في الدول الغربية في موسم الشتاء والثلج يتوقف مجال البناء.

* الأمن الوظيفي: كلما زاد الزمن والتقدم كلما قلت فرصة الثبات الوظيفي.

* جون مينارد كينز " النظرية الكينزية" وهو مفكر انجليزي قال طالما بقين الرأسمالية سيبقى هناك بطالة.

* فلسطين نسبة البطالة فيها 27%.

* تعود إلى الاقتصار للقوة الشرائية اللازمة لابتياح السلع مما لا يحفز على زيادة الانتاج ويؤدي التالي الى تناقص الطلب على القوى العاملة وبوسع الدولة أن تتدخل بهذه الحالة وزيادة الطلب في الحركة الاقتصادية مما يخلق فرص عمل جديدة مثل زيادة الرواتب مثال على امور ستزيد من الشراء وهي امور تقوم بها الدولة، والدولة تلعب الدور وتزيد القدرة الشرائية للمواطنين مثل دور السلطة، الرواتب والقروض عند انتشار وباء كورونا ومثال متجر ومصنع القبعات.

الوحدة الخامسة: الحكم والسياسة والسلطة:

* الدولة: هي عبارة عن مجموعة من الاجهزة سواء التشريعية مثل البرلمان أو التنفيذية مثل الحكومة أو القضائية مثل المحاكم، وتتكون من مجموعة كبيرة من الناس (الشعب) وهذه الأجهزة تمارس صلاحياتها (ضمن منطقة جغرافية معينة على مجموعة من السكان وجيب توفر بها 3 شروط) في إطار الحدود المعترف بها من قبل الدول الأخرى وعادةً في جهاز بالدولة الذي يكون من حقه ممارسة القوة واستخدام السلاح وهو جهاز خاص بالدولة وليس الأفراد.

* الخصائص الثلاث للدولة:

أولاً: أن تتمتع بالسيادة: وهي وجود حدود معترف بها للدولة، وهذه الحدود تكون تفصلها عن الدول الأخرى حواجز طبيعية مثل الانهار وهناك دول يفصل بينهم محيطات وبحار وجبال أو حدود صناعية مثل الألغام والأسلاك الشائكة. وداخل هذه الحدود تكون الدولة مسؤولة عن كل شيء وعادة هذه الحدود يجب الاعتراف بها من الدول الأخرى والأمم المتحدة بخاصة والدول المجاورة للدولة أيضاً.

ثانياً: المواطنة: وهي وجود مجموعة من الحقوق والواجبات للمواطنين ومن أهم هذه الحقوق التمتع في جنسية الدولة (جواز السفر) حقوق معينة مثل الانتخاب والترشيح والتعبير عن الرأي والحياة بشكل عادل والحرية وهناك واجبات على المواطنين القيام بها من ضمنها الدفاع عن الوطن والالتزام بالقانون وخدمة المجتمع وتجنب القيام بالجرائم.

ثالثاً: القومية: مجموعة كبيرة جداً من الناس يجمعها أرض مشتركة وثقافة مشتركة ولغة وسياق تاريخي مشترك، مثل القومية العربية، متواصلين جغرافياً والأرض مشتركة ويجمعهم ثقافة ولغة واحدة وهي

العربية والدرين الرئيسي عند العرب هو الإسلام. ولهم سياق تاريخي مشترك ويجب أن يمر على ذلك فترة زمنية طويلة، الكيان الصهيوني لم ينجح في إيجاد الأمة لأنه لم يمر فترة زمنية طويلة على وجوده.

* القومية مفهوم حديث نسبياً من 200-300 سنة مثل القومية العربية/ الفرنسية/ الأمريكية.. الخ، وكل أمة أصبحت تعيش في دولة، العرب هم الوحيدين الذين ما زالوا متفرقين في 22 دولة.

* جوزيف ستالين زعيم الاتحاد السوفيتي سابقاً كان ضمن القلائل بالعالم يحاول اعطاء تقدير زمني للسياق التاريخ والتاريخ المشترك (كديش لازم الناس يعيشوا مع بعض كي يحققوا شرط التاريخ المشترك) فقدّر الحد الأدنى لذلك وهو 99 سنة أي قرن من الزمان كي يصبح لدينا مفهوم القومية.

* سؤال: ما أهمية التاريخ المشترك ودلالاته؟

حسب الأمم المتحدة كل قومية لها الحق في تقرير مصيرها وتقرير المصير لها نوعين وهما:

1. الانفصال في دولة مستقلة أي نصبح في دولة لوحدها.
2. الاندماج في الدول الأخرى مثل روسيا فيها عشرات القوميات ولكن غالباً كل قومية لديها دولة لوحدها.

* معنى ذلك هناك قومية اسرائيلية ولهم الحق في تقرير المصير ولهم الحق في إنشاء دولة إسرائيل ويعني ذلك أن هذه الدولة هي شرعية حسب ما يقوله البعض، ولكن إذا طبقنا التاريخ المشترك وزمانه سيكون عمر دولة إسرائيل 70 سنة فقط ويوجد بها عدم تجانس في الجوانب الثقافية وهي متعددة (يهود شرقيين/ غربيين/ روس..ال) وعادات وتقاليد غير متجانسة والمجتمع تم تجميعه بشكل اصطناعي وبشكل أدهابي على حساب مجتمع آخر. لذلك معظم الأحزاب الفلسطينية لا تؤمن بوجود قومية إسرائيلية ونرفض الاعتراف في الكيان الصهيوني وحقه في تقرير المصير للشعب الإسرائيلي ولأن ما يجمعهم هو الدين والدين جزء من الثقافة وليس القومية، بعض الأحزاب الفلسطينية فتح وحزب الشعب تعترف أن هناك شعب الاسرائيلي ولهم الحق في تقرير المصير وللشعب الفلسطيني لهم الحق أيضاً في تقرير المصير، لذلك طرح فكرة حل الدولتين للشعبين.

* سؤال: هل السلطة الفلسطينية تعتبر دولة وإذا نعم ما هي الشروط التي توفرت بها كي تصبح دولة وإذا لا ما هي العناصر التي تنقصها حتى تصبح دولة؟

إذا أردنا أن نطبق العناصر الثلاث على الدولة الفلسطينية (السيادة، المواطنة، القومية) فإن: السلطة الفلسطينية ليست دولة وينقصها خاصية السيادة، حيث لا يوجد سيطرة على الحدود و85% من مصادر المياه بيد الاحتلال الذي يسيطر أيضاً على الجو والبر والبحر والسيادة يجب الاعتراف من الأمم المتحدة

بها ومن قبل الدول المجاورة أيضاً على سيادتها، الأمم المتحدة تعترف نظرياً بسيادتنا ولكن الدولة المجاورة وهو الاحتلال لا يعترف في سيادتنا ويقوم بانتهاك هذه السيادة يومياً. بينما الشروط الأخرى وهم المواطننة والقومية متوفرة وما ينقصنا هو فقط السيادة ولا فائدة من إذا طبقت جميع العناصر دونها وهي حكم ذاتي غير كامل إداري، أي نحن إدارياً نرتب السكان وننظم شؤونهم ونخرج لهم الوثائق.. الخ.

* الحكم الذاتي الكامل يكون هناك سيطرة على الأرض والسكان.

* انواع الحكم السياسي:

1. الملكي: احتكار للحكم من قبل العائلة المالكة.

2. السلطوي: احتكار الحكم من قبل الرئيس أو الفئة المتسلطة.

3. الديمقراطي: يعطي مساحة أوسع لإفراد المجتمع للمشاركة والتمتع بالسلطة وهي نسبية حيث لا يوجد دولة ديمقراطية بنسبة 100%.

* النظام الملكي: هو نظام يقوم على الوراثة وترتبط برابطة الدم من جهة الأب، وغالباً ما يكون الطابع ذكوري وهو من أقدم أنظمة الحكم والأكثر سوءاً، وعلى مستوى العالم إن كان هناك ملك فإنه يحكم بشكل فخري ورمزي باستثناء الوطن العربي يكون الحكم فعلي وكامل.

* النظام الأقدم وهو نظام الملكي كان قبل الآلاف السنين وهو النظام السائد والمسيطر، معظم الدول تقوم على النظام الملكي وميزة نظام الحكم هذا أنه يكون وراثي، ولكن بعد الثورة الفرنسية والتي كانت ضد الملكية، بدأت الأنظمة الملكية تنهار في العالم وأصبح يتم النظر للحكم الملكي نظام قديم وظالم ويحتكر الامتيازات لعائلة معينة لا لجميع الشعب وهو نظام متخلف ولهذا السبب في معظم دول العالم لا يوجد حكم ملكي، وانتشار الحكم الملكي في الدول المتقدمة هو حكم فخري ومن ناحية رمزية واشهرها (بريطانيا، هولندا، أسبانيا) فيها عائلات مالكة ولكن هذه العائلات لا تمارس صلاحيات فعلية، دورها فقط تشريفات، الملكة إليزابيث في بريطانيا لا يوجد لها صلاحيات في الدولة والذي يحكم هو الحكومة ورئيس الوزراء، الملكية اسمية ودستورية أي مقيدة بالدستور، الدول العربية الملك ما زال صلاحياته مثل قديم الزمان ويسيطر على كل شيء وله جميع الصلاحيات وهم 8 ممالك (6 ممالك في الخليج العربي، ملك الأردن، ملك المغرب) ويكون للملك صلاحيات أقوى من القانون والبرلمان وهو الذي يتحكم بكل السلطات في البلد وتحكم عائلات معينة والحكم يكون وراثي للأبناء الذكور، الدول الغربية ممكن الملكة أن تكون امرأة مثل الملكة إليزابيث وهو نظام قديم وسيء ولا تجتمع الديمقراطية مع النظام الملكي.

* الحل للأنظمة العربية في العالم العربي هو تحويل الأنظمة الملكية إلى أنظمة فخرية مثل الغرب.

2. النظام السلطوي: هناك تداخل بين السلطوي والملكي وقد يكون الملكي أيضاً سلطوي وهو أنه هناك ديكتاتورية وقمع للمعارضة والانتخابات غير النزيهة ومزور و عدم وجود حرية للأحزاب لتمارس نشاطها وعدم وجود حرية تعبير عن الرأي للمواطنين، عدم وجود حرية الصحافة، حتى عام 1970م كان معظم الدول في العالم تصنف سلطوية، ولكن بعد انهيار المعسكر الاشتراكي 1990م، كان هناك 30 دولة انتقلت من نظام الحزب الواحد وتوجه إلى الديمقراطية الغربية وفي نفس الوقت أمريكا اللاتينية تحول ديمقراطية لعشرات الدول، اليوم معظم دول العالم ديمقراطية وليس سلطوية مع فارق في مستوى الديمقراطية بين دولة وأخرى، لكن رسمياً معظم دول العالم لها أنظمة ديمقراطية منتخبة، في العالم العربي قبل الثورة التونسية 2011 كل العالم العربي كان يا أنظمة ملكية أو تسلطية وبعد ثورة الربيع العربي نجحت تونس في الثورة وتوجهت نحو الديمقراطية، الجزائر والسودان لحد ما، محاولات في لبنان والعراق، ومحاولات أصبح بها حروب أهلية مثل سوريا وليبيا واليمن، وهناك محاولات في 10 سنوات الأخيرة في العالم العربي للتحول من أنظمة ملكية وسلطوية إلى أنظمة ديمقراطية وكان هناك معارضة شديدة من ذلك سواء من قبل الأنظمة نفسها ورجالها أو من قبل دول الاستعمار وعملوا على تعزيز الحروب الأهلية، يا ملك وزعيم ديكتاتوري أو حالة فوضى في البلاد، ويتم الوصول للحكم السلطوي من خلال الانقلابات العسكرية وقادة الجيش من يسيطر على الحكم.

* سؤال: كيف نميز بين النظام الملكي والنظام السلطوي؟

من خلال التوريث حيث في النظام الملكي يكون دائماً بينما في النظام السلطوي يكون في حالات نادرة، والنظام الملكي عائلة واحدة هي من تحكم البلاد بينما بالنظام السلطوي قد يكون فرد طاغية أو جماعات معينة مثل العسكر.

3. النظام الديمقراطي: الديمقراطية كلمة يونانية وهي حكم الشعب والشعب من يمارس الحكم، وطبقت الديمقراطية في روما وكانت المدن اليونانية عاملة دولة ولم يكن يتم السماح للنساء والعبيد والفقراء المشاركة في الحكم، ومن كان يشارك عدد قليل من الأحرار والأغنياء.

للمنظمة الديمقراطية نوعان:

1. الديمقراطية المباشرة: الشعب يحكم مباشرة دون ممثلين ونادراً ما يكون ولكنه كان موجود بيوم من الأيام.

2. الديمقراطية التمثيلية: الشعب ينتخب الناس يمثلهم من خلال انتخاب أعضاء البرلمان أو الرئيس.

* كان قديماً مباشر لأن عدد السكان قليل وعندما زاد عدد السكان بشكل هائل جداً، أصبح صعب تطبيق التمثيل الديمقراطي مباشرة. مثل: أكبر ديمقراطية في العالم اليوم هي الهند وفيها أكثر من مليار شخص وصعب جمعهم والسماح لهم بالحكم بشكل مباشر، ومن أجل ذلك انتقلنا إلى الديمقراطية التمثيلية.

* خصائص النظام الديمقراطي:

1. وجود انتخابات عامة ودورية أي تحدث كل فترة زمنية معينة والانتخابات نزيهة، أي لا يحدث بها الغش.

2. سيطرة الأغلبية.

3. التداول السلمي للسلطة.

4. حرية التعبير عن الرأي وحق المعتقد وحرية الصحافة وتشكيل الأحزاب والجماعات.

* ممكن الانترنت بالمستقبل يرجعنا لنظام الحكم الديمقراطي المباشر وهناك أمل أن يعود بمساعدة الانترنت.

* أمثلة بسيطة على الديمقراطية المباشرة: مقاطعتين في سويسرا يطبقوا الديمقراطية المباشرة حيث يتم الاستفتاء العام في القرارات المهمة، عند تعديل الدستور، توقيع اتفاقية صلح.

* الغالبية الساحقة من الدول تستخدم النظام الديمقراطي التمثيلي. وأفضل نظام هو الحكم الديمقراطي.

* للديمقراطية أشكال: الغربية، الاشتراكية، الإسلامية مثل تركيا، ماليزيا، باكستان، إندونيسيا.

أسباب انتشار الديمقراطية في العالم:

1. انتصار الرأسمالية وانهيار المعسكر الاشتراكي عام 1990 في أكثر من 30 دولة وارتباط الرأسمالية بالديمقراطية وانتصار الرأسمالية يعني انتصار الديمقراطية.

2. العولمة وتطور وسائل الاتصال والتواصل بين الشعوب المختلفة وانتشار قيم الديمقراطية وأصبحت الشعوب والدول غير الديمقراطية تقلد وتطالب أن تصبح كالدول الديمقراطية كما الأنظمة الأخرى.

* كاتب الأمريكي فرانسيس فوكو ياما 1989 نشر كتاب مشهور (نهاية التاريخ) وذكر ان التاريخ سيتوقف إلى هنا حيث أنه انتصرت الرأسمالية والديمقراطية ولن يحكم شيء غيرهم وبعدهم، بعض العلماء اعتبروا أن ذلك نصر لهم وهم محسوبين على الرأسمالية وبعض العلماء انتقل الكتاب وقالوا أنه لا أحد يعلم بالغيب ولا يمكننا التنبؤ بما سيحدث بالمستقبل، والرأسمالية يوجد بها مشاكل ومشاكلها على البيئة والنظام مليء

بالصراعات والبطالة والاكنتاب وسوء الاستغلال ومن الصعب أن يبقى هذا موجود لنهاية التاريخ، وانما هناك مجال للتغيرات وإن الرأسمالية لن تبقى كما هي ولن تستمر بنفس الطريقة وهناك النموذج الاسكتلندي مثل السويد / فنلندا - نموذج البعض يعتبره أفضل الأنظمة مع أنه رأسمالي ولكنه محسن يقوم على إعطاء الفقراء الأموال وأخذ الرواتب عالية من الأغنياء فالأغلب أن هذا النظام هو من سيسيطر على العالم.

* اليوم النظام الديمقراطي هو المسيطر ولن يبقى للأبد، بل قد يتعرض للإصلاح أو تغير كامل.

* الثغرات التي يعاني منها النظام الديمقراطي:

الديمقراطية تعني حكم الشعب ولكنها نسبية وصعب أن نجد دول بالعالم الشعب يحكم بشكل كامل وخاصة أنه لا يوجد حكم مباشرة وإنما من خلال ممثلين وكثير من الممثلين يمثلون مصالحهم أكثر مما يمثلون مصالح الشعب ويعملون لصالح جهة معينة.

1. نسبة المشاركة في الانتخابات تميل الى ان تكون منخفضة: لأن الكثير من هذه الشعوب خاصة الدول الغربية ان النظام جوهرياً لم يتغير وان الاحزاب جميعها نفس الشيء تعمل لمصالح الاغنياء مثل امريكا حيث لا يشارك فيها أكثر من 50% من الشعب بالانتخابات.

* علاقة وثيقة بين الاحزاب والديمقراطية وهناك تراجع من حيث الالتفاف حول الاحزاب من قبل الناس.

2. نسبة العضوية للأحزاب حول العالم تراجعت بشكل كبير جداً.

* يوجد بعض العلماء خاصة في علم الاجتماع السياسي يقولوا ان الذي يحكم بالدول الرأسمالية هم النخب الذين يتمتعون بامتيازات معينة، ولأن المشاركة بالانتخابات تتطلب عمل دعاية انتخابية وهي مكلفة ولا يقوم بذلك إلا الاغنياء والاغنياء بأثروا على الاحزاب والجماعات المرشحة، فعلياً الذي يحكم بالمجتمع هم الاقلية وليس الاكثرية (محدودية الديمقراطية).

* الانظمة الحزبية في العالم ويوجد ثلاثة انظمة:

1. النظام الحزبي الواحد: كان موجود في الدول الاشتراكية وما زال موجود في بعض الدول الاشتراكية وعدد الدول الاشتراكية تراجع من 30 دولة الى 4-5 دول وهذه الدول يحكم فيها الحزب الواحد وهو الحزب الشيوعي، ماركس لم يتكلم عن الحزب الواحد وانما طرح الفكرة لينين زعيم الثورة الروسية طرح فكرة الحزب الواحد، وهناك 4-5 دول بها هذا النظام: الصين/ الحزب الشيوعي الصيني، كوبا/ الحزب الشيوعي الكوبي، فيتنام/ الحزب الشيوعي الفيتنامي، كوريا الشمالية.

2. نظام ثنائي الحزبية: امريكا أشهر دولة تمثل هذا النظام حوالي من 300 سنة يحكمها حزبان فقط " الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري" وبريطانيا ايضا " حزب العمال وحزب المحافظين".

3. نظام متعدد الاحزاب: السلطة الفلسطينية، كيان يهود، العراق، فرنسا، المانيا، غالبية الدول.

* العولمة: هي العملية التي يتحول العالم من خلالها الى ما يشبه القرية الصغيرة والمجتمع الواحد وهذه العملية تشمل خمسة امور.

* متى ظهرت العولمة؟ هناك نظريتين وهما:

أولاً: ظاهرة تاريخية قديمة جدا عمرها الالاف السنين وما زالت مستمرة وبالتالي اي تقارب بين الامم والشعوب هو جزء من العولمة وأدى الى العولمة مثل: قوافل التجارة للمسلمين جزء من العولمة، اكتشاف امريكا الشمالية والجنوبية واستراليا جزء من العولمة، التبادل التجاري.

ثانياً: وهي وجهة النظر الغالبة ولها شعبية أكثر، ان العولمة ظهرت حديثاً وبالتحديد منذ انهيار المعسكر الاشتراكي 1990 تقريبا، اي العولمة جديدة قبل 30 عام تقريبا، ولان العالم قبل ذلك كان مقسم الى جزئين: شرقي وغربي. وانهيار الاشتراكية ازال الحواجز بين العالمين: المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي واصبحت البضاعة تصل الى كل انحاء اعالم وسيطرت الرأسمالية الى درجة كبيرة على العالم وأصبحنا نعيش في عالم واحد وهذه النظرية هي الاقرب الى الواقع.

* خصائص العولمة:

1. حركة الناس: ازدياد كبير في حركة الناس بين الدول من حيث السفر والهجرة، نسبة الهجرة والسفر سواء بشكل دائم أو مؤقت زادت بشكل كبير، مثلا 1983م احصائية نسبة السفر في العالم 3% فقط، وفي عام 1998 النسبة ارتفعت إلى 11% واليوم النسبة أكثر من 20%، قديماً كان من الصعب السفر لمناطق بعيدة.

أ. السفر بين الدول يعزز الشعور اننا نعيش في عالم واحد.

ب. السفر والهجرة يعمل على نقل الثقافات المحلية للشعوب الأخرى وبنفس الوقت نحن نتعلم ثقافات وتقاليدها جديدة.

ج. سفر الأفراد يؤدي إلى التزاوج بين الجنسيات المختلفة.

د. التعرف على أماكن في العالم.

* الذي عمل على زيادة السفر بشكل كبير هو تحسن وسائل المواصلات وخاصة النقل الجوي وباقي الوسائل الأخرى وبأسعار مناسبة ومعقولة.

* العولمة ليست مؤامرة وانما هي نتاج لتطورات كثيرة ولكن في ظل العولمة الطرف الأقوى هو من يسيطر.

2. حركة البضائع: كانت موجودة بشكل محدود على شكل القوافل الإسلامية بينما اليوم زادت وأصبح هناك الملايين من الشاحنات والطائرات والسفن والكونترات التي تنقل البضاعة إلى كل أنحاء العالم وزيادة بشكل غير مسبوق، لدرجة أصبحنا نعلم عن البضائع الدول المختلفة، وأصبح هناك زوق عالمي وماركات عالمية وهي أنه نحن ننتج البضاعة ونصدرها للدول الأخرى.

3. حركة الأفكار: التطور التكنولوجي الأخير واكتشاف الانترنت والاستلايت، كان لهم دور مهم جدا في تبادل الأفكار أو الحصول على الأفكار منه، وفي نفس الوقت هناك أفكار مشتركة مثل: المسابقات الغنائية، وفتح الانترنت لنا المجال ان نتعرف على أفكار مختلفة ومعلومات متنوعة وعزز شعور اننا نعيش في عالم واحد، مثل: تشجيع فرق كرة القدم الاسبانية " ريال مدريد وبرشلونة" لم نكن نعرف عنها بالسابق واليوم أصبحنا نعرف عنها كل شي.

4. حركة رأس المال: وهي أن الرأسماليين أصبحوا يستثمروا أموالهم، وفتح مصانع في الدول أخرى فقط برأس المال اي دون بضاعة، يعني الكثير من مصانع السيارات الألمانية قاموا بفتح مصانع في الصين ودول أخرى، بدل ما يقوموا بإرسال المنتج بل أرسلوا الأموال واستثمروها وهذا له علاقة بالربح، حيث يوفر اجرة الأيدي العاملة التي قد تكون أرخص بكثير من الدولة الأصلية وتوفير أيضا في تكاليف النقل، وإذا بدي استثمار في دولة يجب جمع المعلومات وسيصبح هناك تداخل بين الشركات ورجال الأعمال وهذا هو استثمار رأس المال.

5. وجود مشاكل عالمية تحتاج الى حلول عالمية: هناك مشاكل لا يمكن حلها إلا بجهود عالمية مثل وباء كورونا اليوم، وقديماً مثل الإيدز وأنفلونزا الخنازير والطيور، والسرطان اي مشاكل عالمية كالأمراض، وأسباب الموت متشابهة في العالم: أ. النوبات القلبية والسكتات الدماغية. ب. السرطان. ومشاكل عالمية غير الأمراض مثل الانحباس الحراري ومشاكل البيئة لا يمكن السيطرة عليها إلا من خلال جهود البشر ككل، لذلك قمنا باتفاقيات دولية مثل اتفاقية باريس لحماية المناخ بالعالم، وإذا استمر التلوث المناخي سيؤدي إلى انحباس الحراري وارتفاع درجة الحرارة وسينتهي العالم خلال 50- 100 سنة وسيؤدي إلى ذوبان القطب الشمالي وانحسار المدن الساحلية مثل تسوماني في 2010 غمر الكثير من الدول وقتل 200 الف

انسان وضرر عشرات الدول وأكثر ملوث للبيئة في العالم هي امريكا والدول الغنية تلوث أكثر من الدول الفقيرة.

6. ازدياد كبير جداً وغير مسبوق في عدد المنظمات الدولية: نعمل على تأسيس مؤسسات لمواضيع معينة وتدافع عن الأفراد فيعمل ذلك على التضامن، في عام 1983 كان عدد المنظمات العالمية في العالم 10 الآلاف منظمة دولية وفي نهاية العام 1998 ارتفع العدد إلى 50 ألف منظمة دولية واليوم أكثر من 70 ألف منظمة دولية مثل الشركات متعددة الجنسية، المنظمات التابعة للأمم المتحدة ومن ضمنها منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية والاونروا. حركات اجتماعية معولمة مثل حركة المرأة، حيث هناك كل 5 سنوات مؤتمر بالأمم المتحدة من أجل المرأة وقضايا النساء والقضايا المركزية التي يجب العمل عليها. منظمات على صعيد البيئة، الدفاع عن الحيوانات، سباق التسلح النووي والكيمائي، السلم العالمي، الدفاع عن حقوق ذوي الاعاقة، المزارعين/ العمال. ويعني ذلك عقد اجتماعات بين دول العالم المختلفة وتعزيز العمل المشترك بين البشر والشعور اننا نعيش في نفس العالم والعمل على حل العديد من المشاكل العالمية. منظمة السلام الأخضر في كندا موجودة اليوم في أكثر من 80 دولة وتدافع عن الطبيعة وحركات الأقوى من الطبيعي أن تكون هي المسيطرة مثلاً على المستوى الاقتصادي الدول المتقدمة هي من تسيطر على السوق واللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية والوسائل الأكثر باستخدامها لان الدول الناطقة بها هي الدول القوية.

* هناك دول فقدت من صلاحياتها بسبب العولمة وهناك دول استفادت منها وهناك من تضرر.

* الحركات الاجتماعية: عملية توزيع السلطة في المجتمع ومن الأدوات والأشكال المهمة في توزيع السلطة: الأحزاب السياسية والكثير من الفئات المهمشة أصبحت تقوم بتأسيس حركات اجتماعية هدفها الضغط على السلطة القائمة والمجتمع لتغيير اشياء معينة مثل حركة المرأة وحركة العمال وحركة البيئة والهنود الحمر والسود في امريكا وحركة الحقوق المدنية وحركة المثلية.

* هناك فرق بين الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية من طرف وبين الحركات الاجتماعية والحملات الاجتماعية من جهة أخرى؟ هناك من ناحيتين نميز بينهم الوصول للحكم والفترة الزمنية.

أولاً: من ناحية الوصول للحكم: الحركات السياسية تعمل للوصول إلى الحكم بينما الحركات الاجتماعية لا تسعى للوصول للحكم مثل حركة المرأة في فلسطين تعمل على تغيير بعض القوانين وحركة الاجتماعية إذا أرادت الوصول للحكم أصبحت حزب سياسي مثل حركة الخضر في بريطانيا شاركت في الانتخابات و فازت بـ 10 % من مقاعد البرلمان وبالتالي أصبحت حزب سياسي.

ثانياً: من ناحية الفترة الزمنية: حركة المرأة في فلسطين من عام 1975 وعمرها 45 سنة، أما الحملة الاجتماعية فتكون أقصر من الناحية الزمنية والحركة أطول من الحملة والحركة أكثر تنظيماً وانضباطاً والحملة أقصر من الحركة وأقل تنظيماً من الحركة الاجتماعية، وكلها تعمل على تغيير الواقع والفئات المهمشة وتدافع عن حقوقها من خلال هذه الحركات.

* الحركات القومية: هي حركات التحرر الوطني وتأسست من أجل التحرر من الاستعمار وأشهرها ثورة الفلسطينية حتى الحرب العالمية الثانية 1945 وكانت دول العالم الثالث والبلدان النامية كانت مستعمرة سابقاً وتشمل ثلاث قارات اسيا / افريقيا / امريكا الجنوبية، وكل دول العالم بالقارات الثلاث كانت مستعمرة سابقاً، الصين كانت مستعمرة من اليابان والهند مستعمرة من بريطانيا والجزائر مستعمرة من فرنسا ودول افريقيا من فرنسا وكوريا مستعمرة من اليابان واليابان مستعمرة من امريكا، وبدأت هذه الدول بالتحرك للتحرر من الاستعمار وبناء دولة قومية مثل الثورة الكوبية والثورة الفلسطينية وغالبيتهم تحرروا وقاموا ببناء دولة ونحن البلد الوحيد الذي تعرض للاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الدول بالتحرر و الحركات الوطنية تسعى للتخلص من الاحتلال الأجنبي. والاستعمار قديماً كان بشكل تقليدي ويكون لاحتلال الأرض من قبل دولة اخرى وهذا تراجع بشكل كبير جداً وأصبح هناك الاستعمار الحديث: السيطرة الاقتصادية، السياسية، ويكون التحكم عن بعد أكثر من أن يكون التحكم مباشر مثل الأنظمة العربية تابعة للاستعمار والشعوب ليست من تقرر القوانين وهذا من إمكانيات تلك الشعوب وسيطرتها على مقدراتها وثرواتها.

" النهاية "

للاطلاع حول فيديو تاريخ العالم في ساعتين:

ان خير الكلام ما قل ودل وان هذا الموضوع لن يتم الاجابة عليه اجابة شافية ومقنعة في لحظة او صفحة واحدة انما بحاجة الى وقت، واننا نستطيع حول كل دقيقة ذكرت بالفلم ان نعمل عليها موضوع ونتناقش حولها، لكن سأتكلم بالمجمل، وسأحول ان اقول بعض الافكار بشكل عام مع انني لن استطيع التطرق لكل المواضيع التي ذكرت بالفلم، يوجد لدي قاعدة في حياتي وهي ما بني على باطل فهو باطل، ولذلك لأنه كان من بداية هذا الفلم هناك عدم الصدق وبالتالي فأني لن اثق في هذه المعلومات التي سألتقاها كون كان بداية هذا الفلم غير صادقة، او بالأحرى ان كان من قام بدراسة كل هذا الفلم ولم يصل الى نتيجة فلا فائدة من معرفة ذلك، وبعد كل ما شاهدناه بالفلم يأتي ويقول (يوشك العالم للظهور بشكل غامض ولا نعلم لماذا؟؟).

وكيف كان تسلسل في هذا الفلم حيث انه كان لكل شيء سابقة وموجد ولم يوجد شيء من العدم، ونحن نعلم انه لكل حادث سبب وهذا مبدأ عقلي فطري بديهي، لا يحتاج تعليماً ولذكاءً فنحن نعمل بقانون السببية في كل حركاتنا، ونعلم ان اي عمل سيكون له مسبب اي موجد، فعلى سبيل المثال لو رأيت ان هناك فاكهة قد كان مأكول من نصفها وهناك علامات واثار لأسنان سيتبادر الى ذهني ان هناك شخص ما قد قام بذلك ولو انني لم اره بعيني مباشرة، وايضاً لو ذهبنا الى الميناء وقلنا ان هذه السفينة جمعت صدفة الا يعتبر من السخافة ذلك وهو امر استغزالي، وهذا الكون والدقة المتناهية الذي وجد فيه حيث اذا ابتعدت الشمس بمقدار ميل لتجمدت الكرة الارضية ولو اقتربت لميل واحد فقط لاحتترقت الارض، وكل ذلك وما عليها الا يدل ذلك على شيء، قال تعالى (قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتِ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ) فكل ما في السماوات والارض يدل على الله عز وجل وصفاته وغيرها من الامور والدلائل الكثيرة.

الذين لا يؤمنون بالغيب فلن تنفع معهم الادلة مهما كانت دلالة واضحة، وايضاً اود ان اذكر ان الابحاث العلمية اليوم هو مشكوك فيها لعدم النزاهة فيها، فليس شرطاً كل ما يصدر على شكل نشر علمية او ان عالم قال قول ما اذاً هو من المسلمات، بل هو يبقى تحت التشكيك وعدم الصدق حتى ثبوت عكس ذلك، (ورأينا التخبط الواضح في اقوال العلماء في معرفة الزمن الصحيح لتطور الانسان كما يدعون عندما وصل الى شكله الحالي، فكان كل مرة يظهر تاريخ اقدم من تاريخ الذي وضعوه ويؤكد انه غير صحيح، وكان اخرها ظهور جماجم واحافير تدل على شكل الانسان الحالي على الرغم من ان عمرها كان اكثر من 6.7 مليون في تشاد ونشر في صحيفة نيتشر وانها بذلك اصبح هذا العمر لا يناسب الخطة الزمنية التي تم وضعها فهذا من ناحية الزمانية).

وايضاً هناك من ناحية المكانية ايضاً تخطب لدى العلماء عندما قالوا ان انتشار الانسان كان من افريقيا وبتاريخ معين، ولكن ظهر هناك احافير غريبة من الصين تظهر اصول اسوي لنوعنا الانساني فيجب علينا اعادة النظر بذلك، ونشر ايضاً في أحد الصحائف العالمية المشهورة والمعروفة نيوسينتست سنة 2020 انه اننا بحاجة الى اصلاحات رئيسية تصلح لنا مفاهيم من اين جاء البشر ومتى، وانه هناك الكثير من الاعتقادات السابقة التي كنا نعتمد عليها في تفسيرنا من نحن وكيف ايتنا ثبتت انها خاطئة.¹

ايضاً كما ذكرت سابقاً عدم ثبوت مصداقية نسبة النسب التي يتم اخبارنا اياها حول هذه النظريات وان وصل نسبة من يؤيدون هذه النظرية هم 99.9% من العلماء، وهذا ايضاً كلام غير صحيح وثبت عدم صحة هذه النظريات.²

وهناك الكثير من الامور، وانا اعلم أنك الى هذه اللحظة وانتا تقرأ تريد مصدر علمي مؤكد ورسمي على كلام، وليس مجرد كلام واقوال عابرة، حيث قمت بوضع المصادر والمواقع التي ستجد بها كافة الوثائق والدلائل وهو عبارة عن روابط فيديوهات وهي التي قمت بنقل عنها تلك القضايا التي ذكرتها.

* هذا مصدر عام للمعلومات المتنوعة وهي الصفحة الرسمية للدكتور اياد قنيبي على اليوتيوب وحلقات سلسلة رحلة اليقين: <https://www.youtube.com/@eyadqunaibi>

¹ https://www.youtube.com/watch?v=NpkIJsYoYY&list=PL56lcDjrf3YJr_TEQJ2UOv3jCzht1_yc&index=3
² https://www.youtube.com/watch?v=zCfMYV7JaAw&list=PL56lcDjrf3YJr_TEQJ2UOv3jCzht1_yc&index=15